

* الجمعة ٢ آب ١٩٨٥، الموافق ١٥ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٦٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٤٠٠ شيكل *
Vol. 68/42 - 2.8.1985 - Price: 400 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 400 שקל

جيش الاحتلال يحتلّ نابلس من جديد ويحول مراكزه الى معسكرات اعتقال

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغت إلينا أنباء من شهود عيان، أمس، عما يجري في نابلس، المحاصرة منذ أربعة أيام والتي وصفتها حتى وسائل الاعلام الرسمية بأنها حُوّلت الى «مدينة أشباح». وتفيد هذه المعلومات بأن قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود، مدججة بالأسلحة ووسائل القمع والارهاب، تقوم عمليا باحتلال مدينة نابلس من جديد، بيتا بيتا، وتعيث فسادا في كل بيت.

وتقوم قوات الاحتلال، التي وصفت بأنها «هائلة» من حيث حجمها، باعتقال المئات من الشبان، عدد كبير منهم وهم في ثياب النوم، وتفرض عليهم الوقوف ساعات طويلة تحت قيظ الشمس الحارقة. كما تقوم بعصب عيون العديد من الشبان وتسوقهم الى مركز الشرطة وحرس الحدود. ووصف شهود العيان مراكز الشرطة والجيش في المدينة، التي يمنع الدخول إليها والخروج منها إلا بإذن خاص، بأنها أشبه ما تكون بمعسكرات اعتقال جماعي.

وعلم، أيضا، أن قوات الاحتلال، التي ترهب الأهلين العزّل وتهينهم، سدّت العديد من مداخل المدينة بالأسلاك الشائك والاسمنت المقوى والبراميل المملؤة بالحديد والباطون وأغلقت العديد من الحوانيت.

ولا تخفي الاوساط الأمنية الاسرائيلية حقيقة أن اعلان الحرب على نابلس واقتحامها، بيتا بيتا وفردا فردا، يستهدفان معاقبة كل أهليها وليس فقط البحث عن منفذ (أو منفذي) عملية قتل ألبرت بوخريس، ابن العفولة، يوم الاثنين الماضي.

هذا وسرّب طلبة جامعة «النجاح» الوطنية، أمس، بيانا الى وسائل الاعلام جاء فيه ان قيام قوات الاحتلال باقتحام الجامعة، أمس الاول، جرى بعد الاعلان عن إغلاقها وخلوّها، عمليا، من الطلاب.

وأوضح البيان أن الهدف من اقتحام الجامعة هو البحث عن ذرائع لإغلاقها لفترة طويلة، مثلما حدث في العام الماضي (أغلقت الجامعة لمدة أربعة أشهر، بذريعة حيازة «مواد تحريضية» في مقر مجلس الطلبة).

محاولات خطيرة لتحويل البلاد كلها الى «عفولة كبيرة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستدل مما نشرته الصحف العبرية أمس، وبشكل خاص صحيفة «معاريب» في خبر على صدر صفحتها الأولى، أن هنالك محاولات جدية وخطيرة لتحويل البلاد كلها الى «مدينة عفولة» كبيرة من حيث التحريض العنصري الأرعن على العرب والصحفيين والقيام بعمليات لينش ضدهم وبعث الروح والممارسة الفاشيتين في الجمهور في كل البلاد.

وفي هذا الإطار أعلن القائد العام للشرطة، دافيد كراوس، في مقابلة مع «معاريب» (أمس): «هناك خطر حقيقي في تفجر متفلت العقال للمواطنين أيضا في مدن أخرى في أرجاء البلاد»، خارج مدينة العفولة.

وبالمقابل تأخذ الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل هذه الاخطار مأخذ الجد، خاصة وان هنالك جهات متنفذة ومسؤولة، بما في ذلك داخل الحكومة، معنية بتأجيج الحقد على العرب. ويؤكد ممثلو الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تمسكهم بحق العرب الكامل في الوجود والعمل في أي مكان في البلاد. (اقرأ الافتتاحية).

إغلاق «الشعب» المقدسية لثلاثة أيام

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت قوة من الشرطة الاسرائيلية وجهاز «الأمن»، في الثامنة من مساء أمس، باقتحام مطابع صحيفة «الشعب» المقدسية وسلمت صاحبها، محمود يعيش، أمرا صادرا عن الرقابة العسكرية بإغلاق الصحيفة لثلاثة أيام، ابتداء من اليوم (الجمعة).

وحجة الاغلاق هي قيام «الشعب» بنشر نعي من ذوي الشابين من طوباس، اللذين عثر على جثتيهما محروقتين قبل عدة أيام، بدون عرض «النعي» على الرقابة العسكرية.

اعتقال المناضل زياد أبو عين اداريا

● تل أبيب ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، أمس الأول، المناضل الفلسطيني زياد أبو عين، الذي كان أطلق سراحه ضمن عملية تبادل الأسرى التي جرت مؤخرا بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة. وادعى راديو «صوت اسرائيل» أن أبو عين اعتقل اداريا بتهمة تجاوز أمر الإفراج عنه والاشتراك في اجتماع سياسي (!!).

سكرتارية «الجبهة» تدعو الجماهير العربية الى:

الوقوف بشجاعة وبأوسع وحدة صف كفاحية دفاعاً عن النفس ولمقاومة عدوان الفاشية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعها الدوري امس (الخميس) في حيفا. وقد ترأس الجلسة عضو السكرتارية موطي ايش يئير واستمع الاجتماع الى تقرير حول الوضع السياسي وخصوصا الحملة العنصرية الفاشية المعادية للعرب وواجبات قوى السلام لمجابهتها قدمه عضو السكرتارية ساشا خنين وتقرير حول ازمة السلطات المحلية قدمه عضو السكرتارية رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار وتقرير حول التحضيرات لمخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة قدمه عضو السكرتارية والقائم باعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي.

وجرى بعد ذلك تداول اعضاء السكرتارية حول ضرورة تحرّك جماهيري واسع في الناحيتين العربية واليهودية لمقاومة وحش العنصرية والفاشية المنفلت من كل عقال والذي يحظى بالتشجيع المعنوي من مواقف الحكومة وممارساتها المعادية للعرب.

وقررت السكرتارية سلسلة من الخطوات النضالية على الصعيدين الشعبي والاعلامي منها تنظيم اجتماعات شعبية مركزية في مختلف القرى والمدن وتنظيم مظاهرة امام الكنيست عند بحث قانون الارهاب بعد اسبوعين وغيرها.

وأقر الاجتماع نشر النداء التالي:

□● لتقم اوسع وحدة دمقراطية يهودية ـ عربية لصد أخطار العنصرية والفاشية!

● تعبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن اعمق مشاعر الغضب والاحتجاج والقلق ازاء حملة التحريض الدموي العنصري المعادي للعرب التي ترافقها اعتداءات جسدية ضد العرب، لمجرد كونهم عربا، كما حدث في العفولة وفي العديد من اماكن العمل والمدن اليهودية.

اننا نستنكر، مع كل القوى الانسانية في البلاد سفك دم الابرياء كما برز في جريمة قتل المعلمين من العفولة. ونندد في الوقت نفسه بالجهود المحمومة للقوى العنصرية والفاشية المعادية للعرب لتصعيد جو الهستيريا المعادية للجماهير العربية في اسرائيل ولتصعيد القمع الوحشي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ومما يثير أشد القلق ليس فقط انفلات العصابات العنصرية من امثال زعران كهانا بل ايضا جو التفهم والتسامح الذي تبديه الحكومة واحزاب السلطة والشرطة ازاء هذه العصابات. كذلك تواكب الحكومة هذا النشاط العنصري بتصعيد القمع واستخدام اوامر الاعتقال الاداري وهدم البيوت والتهديد بالطرد من الوطن واستخدام احكام الإعدام ضد الفلسطينيين بينما تتعامل الحكومة مع عصابات الارهاب اليهودي كما لو كانوا ابطالا قوميين وتبادر اوساط حكومية رفيعة المستوى للمطالبة بالعفو عن محكومي جرائم الارهاب اليهودي.

لذلك اختارت الحكومة هذا الظرف بالذات للتلويح بقانون فاشي عنصري يحظر الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تعبيرا عن تنكر الحكومة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وتعبيرا عن رفضها للسلام العادل مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

اننا نتوجه الى كل القوى السياسية المحبة للسلام وذات التوجه العقلاني والواقعي، نتوجه الى كل الناس المحبين للسلام، العمل لمنع تشريع هذا القانون الارهابي المعادي للسلام والتفاهم بين

● البقية على ص ٤ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

«هذا وطنَّا وإحنا هون» !

تتحدث الصحف، على لسان مدير الشرطة العام ـ دافيد كراوس ـ عن «وجود خطر فعلي من انتشار الاضطرابات العنيفة في مدن أخرى وفي أنحاء البلاد» («معاريب» ٨/١). أي خارج مدينة العفولة أيضاً. إن هذه «التنبؤات» الرسمية هي دليل هجي آخر على أن ما حدث ويحدث في العفولة، ويُراد تعميمه على بقية «أنحاء البلاد»، هو أمر مُدَبّر وليس، على الإطلاق، مجرد «فورة دم».

ونحن لم نكن أنبياء حين نبهنا، حتى قبل انتخابات الكنيست الأخيرة ومنذ أن اتضحت المسيرة الاسرائيلية الرسمية السياسية والاقتصادية نحو الباب الموصود، الى أخطار استشراء العنصرية الدموية ـ من بوغرومات ضد العرب ومن مخططات طرد العرب من بلادهم. بل كنا نعتمد على تجربتنا المأساوية المحلية (مع حكام اسرائيل) وعلى تجربة الشعوب المأساوية مع الفاشية.

ليس «فورة دم»، اطلاقاً، مجيء اضطرابات العفولة (التي يهددوننا رسمياً بانتشارها في «انحاء البلاد») في هذا الوقت بالذات. فكيف كان المسؤولون، لولاها، يستطيعون أن يُغرقوا «فورة» عمال وموظفي الدوائر الحكومية ضد مخطط طرد عشرين الف عامل ومعلم وموظف ؟ كيف كان كيسار سينجح، لولاها، في انقاذ قيادته، التي «تلعب على الحبلين»، من نقمة جماهير العاطلين عن العمل والعائلات الجائعة ؟ من حقنا نحن، الذين اكتوينا بنيران سياسة حكام هذه البلاد منذ يومها الأول وحاولوا إحراقنا بالأكاذيب العنصرية المختلقة والتي أجّجت صحافتهم «الحرة» نيرانها وتربى عليها جهاز الدولة القمعي وخصوصا الشرطة وحرس الحدود، ان نقول لهؤلاء الحكام : ولقد «ذُقناهُ» سواه ونعرف هذا الذي تسمونه «الرأي العام» وكيف تخلقونه و«تفجرونه» والوسائل «التحتية» التي تلتجئون إليها.

نكتب هذا الكلام مساهمة منا في الكفاح المصيري لدرء هذا الخطر الماحق. فمن الضروري ان يكون واضحاً أننا، باسم الحقيقة والتاريخ، نضع المسؤولية الأساس على الدوائر الحاكمة الرئيسية ـ بشكل مباشر وغير مباشر. ومع دمغنا للعناصر العنصرية السائبة، في العفولة وفي خارجها، فإننا نرفض كل ادعاء

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

هول يثمن المبادرة السوفييتية

● نيويورك ـ ثمن غاس هول، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، في مؤتمر صحفي عقده أمس في نيويورك، قرار الاتحاد السوفييتي وقف جميع التفجيرات النووية من جانب واحد حتى الاول من كانون الثاني القادم والاستمرار في مراعاة الحظر اذا ما امتنعت الولايات المتحدة من جهتها عن اجراء التفجيرات النووية.

حيش جاد
مفعال هبايس
٩ ملايين شيكل فوراً !

حيش جاد لعبة حلوه كتير وبتكسب مالاً بلا تأخير

حيش جاد لعبة مسلية وممتعة، وكلما فزت بمبلغ ما ستستلمه فورًا دون تأخير !
حيش جاد لعبة سهلة وبسيطة أيضاً : فعند شراء البطاقة، ما عليك إلا أن تزيل الطبقة الرقيقة العليا باستعمال قطعة نقود معدنية وخلال ٥ ثوانٍ فقط، ستكشف بنفسك إذا كنت قد فزت، ومقدار المبلغ الذي ربحته. والأهم من هذا كله أنك ستستلم النقود فورًا ! تذكر : هنالك العديد من الجوائز الكبرى قيمة كل منها ملايين الشواقل !!

الجوائز :

القيمة ش	عدد الجوائز	القيمة ش	عدد الجوائز
٩٠٠٠٠٠٠٠	١٣	٢٠٧٠٠	١٠٠٠٧٧٢
٩٠٠٠٠٠٠	٢١	١٠٨٠٠	٤٧٨٠٦٦٧
٢٠٠٠٠٠	١٥٠٧٤٦	٩٠٠	١٠٠٠٧٠٧٢٠

حظاً سعيداً
מפעל הפיס

اطلبوا
مع هذا العدد

أسعار العملات الأجنبية
(بنك ليئومي: ٨٥/٨/١)

العملة	شراء	بيع
● دولار أمريكي*	١٤٤٧.٤٦	١٥١٢.٨٩
● جنيه استرليني	٢٠٣١.٤٨	٢١٢٢.٦٠
● مارك المالي	٥١٩.٤٥	٥٤٢.٨٣
● فرنك فرنسي	١٦٧.٦٩	١٧٧.٩٠
● فرنك سويسري	٦٣٣.١٨	٦٦١.٦٨
● دينار أردني	٣٧١٣.٢١	٣٩٤٢.٨٩

● ـ ● «يشيخ» ـ ١٤٦٩.٤٠ ● للمسافرين ـ ١٧٤٣.٠١ ● «أسوده» ـ ١٥٥٠ ـ ١٥٨٠

المصارعة تبدأ غداً
التفاصيل صفحة ٥

اليوم... في حيفا
الافتتاح
لمكتبة كل شيء
فرع ـ شارع عباس
الدعوة عامة للجمهور الكريم ابتداء من الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً



مدينة الملاهي (اللونا بارك) هي مكان ملائم لقضاء يوم مليء بالمرح والتسلية.
* لجميع أفراد العائلة *
مجموعة مدهشة ورائعة من الأجهزة المبتكرة، ووسائل التسلية المثيرة لجميع الأعمار.. صغاراً وكباراً..
* مرح ومتعة ! *
اللونا بارك مفتوح كل يوم ما عدا يوم الجمعة، من الخامسة بعد الظهر وحتى الحادية عشر ليلاً.
يوم السبت : من الخامسة وحتى الثانية عشر ليلاً.
◄ للمجموعات المنظمة، المدارس والمخيمات الصيفية ـ شروط وتنزيلات خاصة، لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال بهاتف رقم ٠٣/٢٢٨٣٢٢ أو ٠٣/٢٢٨٢٧٦
◄ لونا بارك ـ جاني هتعروخا ـ (حدائق المعرض)، تل أبيب، هاتف رقم ٤٢٧٠٨٠ ـ ٠٣
◄ للوصول الى اللونا بارك ـ باص رقم ٢١ أو ٤٨، ومن المحطة المركزية باص رقم ٤٧. الدخول مجانا



«انجل» م.ض
تلفون : (٠٤/٧١٣٧٩١) و (٠٤/٧٠٧٩٩٥)
مطلوب
قصارين
للعمل في كيبوتس «مالكيه» في الشمال

«انجل» م.ض
تلفون : (٠٤/٧١٣٧٩١) (٠٤/٧٠٧٩٩٥)
مطلوب
مقاولو تطوير
للعمل في كفارسابا

«برافدا» تتهم الدول الغربية بتقديم الدعم لعنصريي بريتوريا

● موسكو - «نوفوستي» - ذكرت صحيفة «برافدا» أمس الاول، ان غالبية دول اوروبا الغربية اذ تدين قولاً ما تمارسه سلطات جنوب افريقيا من طغيان تواصل في الوقت نفسه من وراء الكواليس الحفاظ على «علاقات متميزة» مع العنصريين. ولا ريب ان الدور الاول في هذه المساعي الخبيثة يعود الى الولايات المتحدة التي تجتهد في فرض وصايتها على النظام العنصري في جنوب افريقيا.

واشارت الصحيفة الى ان حكومات بريطانيا والمانيا الاتحادية وعدد من بلدان اوروبا الغربية الاخرى تواصل تقديم الدعم الكبير الى بريتوريا.

وخلصت «برافدا» الى القول ان الدافع الرئيسي الذي يرغم انصار «الدمقراطية وحقوق الانسان» في حكومات اوروبا الغربية على التظاهر بانه لا يحدث اي شيء يذكر في جنوب افريقيا هو اليورانيوم والماس والذهب والفحم الذي ينقله العنصريون من جنوب افريقيا الى اوروبا الغربية.

طوبي في النقاش على تعديل قانون الكنيست الأساس مطلب الساعة سن قانون يحرم العنصرية والفاشية

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - صادقت الكنيست، أمس الاول (الاربعاء) على تعديل قانون الكنيست الأساس بالقراءة الاولى، والذي يقضي بمنع أية قائمة من خوض إنتخابات الكنيست ● إذا كانت معادية لدولة إسرائيل كدولة للشعب اليهودي ● أو إذا كانت ذات طابع عنصري ● أو إذا كانت معادية لجوهر اسرائيل الدمقراطي.

وكان عرض تعديل هذا القانون على الكنيست رئيس لجنة القضاء والقانون التابعة للكنيست، اليعيزر كولس، الذي قال إن أهمية هذا التعديل تكمن في منع قائمة مثل قائمة كهانا من خوض إنتخابات الكنيست.

وقد شارك النائب عن «الجبهة» توفيق طوبي في النقاش على التعديل فقال أنه على ضوء إنتخاب كهانا إنجرت أوساط يمينية كثيرة نحو اليمين المتطرف وأزدادت العنصرية بين هذه الاوساط. وأكد أن مطلب الساعة هو إقرار قانون ضد العنصرية والفاشية يحرّم هذه الظاهرة من أساسها وليس فقط منعها من خوض الانتخابات. كما أعرب عن تحفظه من البند الاول لان خطر العداء للدولة غير قائم. وطالب بالاكتفاء بالنص القائل «معاد لدولة إسرائيل» ومحو «دولة للشعب اليهودي»، لأنه يعيش في إسرائيل شعبان: العربي واليهودي، والاثنان لا وطن آخر لها. وسيعيشان فيه وسيناضلان معا من أجل المساواة. والجماهير العربية تناضل هنا ضد كل الظواهر العنصرية والابرتهايد في الدولة، الامر الذي أثار غضب عضو الكنيست الليكودي ميخائيل إيتان.

وفي النهاية طالب طوبي بضمان المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل.

أما عضو الكنيست غيئولا كوهين (هتحيا) فلم تكتف منع القائمة التي تسعى للعمل ضد دولة إسرائيل من خوض الانتخابات أنما طالبت بأن يمنع القانون ايضا كل قائمة تتضامن مع تنظيم يعمل ضد دولة إسرائيل من خوض الانتخابات. (والمقصود هنا قائمة «الجبهة» - المحرر).

وفي رد رئيس لجنة القانون رفض إعتراضات طوبي وطالب بالمصادقة على القانون كما قدمه هو. وقد تم ذلك بالاجماع وبامتناع كتلتي «الجبهة» و«المتكديت».

وفد فلسطيني موحد الصف في مهرجان موسكو

● موسكو - لمراسلنا الخاص في موسكو نظير مجلي - أكد ياسر عبد ربه، نائب السكرتير العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أمس الاول، في موسكو ما كانت نشرته «الاتحاد» للمرة الاولى من ان الوفد الفلسطيني الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في موسكو هو وفد موحد الصف من جميع فصائل المقاومة. وذلك بإصرار من الرفاق السوفييت الذين أعلنوا انهم لا يعترفون إلا بحركة مقاومة فلسطينية واحدة يجب أن تنضوي تحت لوائها كل الفصائل.

وعليه فقد تألف الوفد من الحركات التالية: «فتح» والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية القيادة العامة و«الصاعقة» وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة النضال العربي.



● بريشة «غسان» من القدس العربية المحتلة. (خاص بـ «الاتحاد»)

في الكنيست... في الكنيست... في الكنيست

تقصير فترة «الستاج» لطلاب الحقوق الى سنة ونصف السنة وتأجيل التصويت على «قانون الخنزير»

● استجوابات كتلة «الجبهة» حول: أمر الاقامة الاجبارية على علي ابو هلال والاعتداء على العمال الثلاثة من مخيم «البريج» ومصير أحدهم وبناء حواجز واقية على تقاطع سكة القطار في بيت صفافا والوضع الصحي الخطير في قلقيلية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - أقرت الكنيست، يوم الثلاثاء (٧/٣٠)، بالقراءة الثالثة، تعديل قانون نقابة المحامين في البلاد الذي ينص على تقصير مدة التخصص (الستاج) لطلاب كلية الحقوق من سنتين إلى سنة ونصف السنة.

وادعى رئيس لجنة القانون البرلمانية، اليعيزر كولس (ليكود)، ان التعديل سيسهّل الطريق أمام طلاب الحقوق. بينما أعلن البروفيسور دافيد ليبائي (معراخ)، رئيس نقابة المحامين سابقاً، ان التعديل يمس بمستوى طلاب الحقوق الاكاديمي والعملي وان هذا التعديل من شأنه قصر تعليم الحقوق على الأغنياء فقط ذلك لأن المحامين الذين يشغلون متدربين (أي فترة الستاج) سيستغلون الطلاب لعدد ساعات عمل اكثر يومياً وسيحرمونهم، بذلك، من العمل في أماكن أخرى لكسب لقمة عيشهم.

● قررت الكنيست يوم الاثنين (٧/٢٩)، تأجيل التصويت على «قانون الخنزير» الذي تمنع بموجبه، تربية الخنازير في التجمعات السكنية اليهودية.

وقال عضو الكنيست ابراهام شبيرا (اغودات يسرائيل) ان القانون لا يمنع تناول لحم الخنزير بشكل شخصي وإنما يمنع تربية وتسويق الخنزير في التجمعات السكنية اليهودية فقط!

وهاجم عضو الكنيست عن الائتلاف الحكومي، مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) القانون وأبدى دهشته من «دمقراطية شبيرا» الذي يريد منع تربية الخنزير وتسويقه من جهة ويسمح بأكل لحمه بشكل شخصي من جهة ثانية. وأعلن فيرشوفسكي ان شبيرا يريد، بذلك، فتح سوق سوداء لتجارة الخنزير. وطالب باسقاط اقتراح القانون. إلا أن أغلبية الكنيست قررت إجراء التصويت عليه في دورة الكنيست القادمة.

● استجوابات كتلة «الجبهة» ●

● قدّم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس الأول (الاربعاء)، أربعة استجوابات مباشرة الى عدد من الوزراء حول: ضرورة إلغاء أمر الاقامة الاجبارية على السيد علي ابو هلال وحول تعرض ثلاثة عمال عرب من مخيم اللاجئين «البريج» للضرب على أيدي أفراد دورية تابعة لحرس الحدود وحول مطلب أهالي بيت صفافا ببناء حواجز على تقاطع سكة الحديد في القرية وحول الوضع الصحي الخطير الذي يعانيه أهالي مدينة قلقيلية.

وقال طوبي في الاستجواب الأول الذي قدمه الى وزير «الأمن» ان السيد علي أبو هلال القاطن قرب القدس، من نشيطي إحدى النقابات المهنية في الضفة الغربية، يخضع لأمر الاقامة الاجبارية منذ العام ١٩٨٢. وقال طوبي ان «ابو هلال» تزوج مؤخراً ووجد مكان عمل له في شركة للالومنيوم في رام الله مما اضطره الى نقل مكان إقامته الى هناك.

وذكر طوبي بأن سلطات الحكم العسكري كانت وعدت بالغاء الأمر الا انها نقضت وعدها مما سيؤدي الى زعزعة حياة العائلة وقطع مصدر رزقه وأفراد عائلته.

وسأل طوبي الوزير عن سبب فرض أمر الاقامة الاجبارية وعن استعداد الوزير للعمل على الغائه خاصة على ضوء الحقائق المذكورة حول مكان إقامته وعمله الجديدين.

وكان الاستجواب الثاني الذي قدمه طوبي الى وزير الشرطة حول تعرض ثلاثة عمال عرب من مخيم «البريج» في قطاع غزة للضرب على أيدي أفراد حرس الحدود لأنهم طالبوا صاحب العمل في شركة «عوزه» الذين عملوا لديه بأجرتهم كاملة. حيث قام صاحب العمل باستدعاء دورية من حرس الحدود فقام أفرادها بالاعتداء على العمال وانهالوا عليهم بالضرب المبرح في حي القطار في اللد. وعندما حاول سليمان محمود اغبارية من ام الفحم التدخل لحماية العمال الثلاثة تعرض هو الآخر للضرب. ومنذ ذلك الحادث اختفت آثار خضر ابو مذكور (أحد العمال الثلاثة) وقد قدم العاملان الآخران شكوى الى الشرطة.

وسأل طوبي الوزير: هل تم إجراء تحقيق في الحادث واذا كان الجواب نعم فما هي نتائج التحقيق وما هو مصير الشاب خضر وهل الوزير على استعداد باصدار أوامره الى الشرطة بالتحقيق في نوعية التعاون بين شركة «عوزه» وبين حرس الحدود الذي أدى إلى تعرض الشبان الثلاثة لهذا الاعتداء؟.

وفي الاستجواب الثالث الى وزير المواصلات حول مطلب أهالي قرية بيت صفافا ببناء حواجز واقية على تقاطع سكة القطار في القرية، أكد طوبي أن المكان غير محمي وغير آمن ولذلك وقعت ضحايا عديدة (أكثر من ١٥ قتيلا وجريحاً)، وان إبقاء الوضع كما هو من شأنه تعريض حياة المواطنين إلى الخطر، بشكل دائم.

وطالب طوبي الوزير باصدار أوامره لوضع حواجز واقية في الموقع المذكور بأسرع وقت ممكن.

وكان الاستجواب الرابع الى وزير «الأمن» حول مجمع مياه المجاري الذي أقامته سلطات الجيش بالتعاون مع بلدية كفار سابا بمحاذاة الاحياء الغربية الآهلة بالسكان في مدينة قلقيلية. وبالاضافة الى ذلك، قال طوبي، فقد نقلت مزبلة كبيرة الى منطقة محاذية للمدينة.

ووقف طوبي على الاخطار الصحية المترتبة على هذه الاجراءات حيث اكتشفت، حتى الآن، ٨٢ حالة مرضية نتيجة لتلوث البيئة في المدينة.

وسأل طوبي الوزير حول ما اذا كان على علم بهذه الاجراءات ولماذا لم تتخذ الاجراءات الواقية قبل تنفيذ هذه «المشاريع». ثم طالب طوبي بازالة المخاطر الصحية عن طريق ازالة المزبلة وتغطية مجمع المياه.

* أنباء من الدول الاشتراكية *

* كوبا جزيرة الحرية *

● هافانا - احتفل الشعب الكوبي، في ٢٦ تموز الماضي، بعيده الوطني، يوم الانتفاضة الوطنية. وقد هجمت، في مثل هذا اليوم قبل ٣٢ سنة، مجموعة من الوطنيين الكوبيين على ثكنة «مونكادا». وهكذا كانت بداية النضال المسلح ضد الدكتاتورية، الذي تكلل، بعد ٦ سنوات، (في العام ١٩٥٩)، بالانتصار.

لقد تخلصت البلاد، في سنوات السلطة الشعبية، من البطالة والتمييز العنصري والفقر. ونشأت المئات من المشاريع الصناعية والزراعية والمدارس ورياض الاطفال. ولحقت كوبا بالعديد من البلدان الرأسمالية المتطورة في مجال الرعاية الصحية.

* بولندا - ١٩٩٥ *

● وارسو - جرت، هنا، جلسة عادية للبرلمان البولندي، وتناول البحث فيها مشروعاً خطياً لتطوير الاقتصاد الوطني، للسنوات الخمس القادمة، وكذلك الاتجاهات الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد حتى العام ١٩٩٥.

وأشير الى ان تعميق التكامل الاقتصادي في اطار مجلس التعاون الاقتصادي، ولا سيما تطوير التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي، يتصفان بالأهمية البالغة بالنسبة لبولندا.

* تعاون أخوي *

● بودابست - ورد في البروتوكول، الذي وقع في أثناء مباحثات جرت مؤخراً في بودابست بين لجنتي التخطيط المجرية والبلغارية، أن التبادل التجاري بين هنغاريا وبلغاريا سيزداد، في السنوات الخمس القادمة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) بأكثر من عشرين بالمئة.

ويقضي البروتوكول بأن الصادرات المتبادلة لانتاج صناعة الآلات ستنمو بمعدلات أكبر.

* السكن مؤمن في المانيا الدمقراطية *

● برلين - انتقل الكثير في المانيا الدمقراطية الى شقق جديدة، في السنة الأخيرة من الخطة الخمسية الجارية، فقد دخلت حيز الاستثمار أكثر من ٥ آلاف من الشقق الجديدة، أو المجددة، بالاضافة الى الخطة.

وقد جرت خطوة جديدة في تنفيذ البرنامج سنعيش وفقاً له كل عائلات الجمهورية، حتى أواخر العام ١٩٩٠، كلٌ في شقة مستقلة مزودة بكل أسباب الراحة.

* ازدياد متوسط العمر في فيتنام *

● هانوي - قال دانغ سوان، وزير الصحة الفيتنامي، في كلمة ألقاها في هانوي، مؤخراً، ان عدد الاطباء والممرضات ازداد، خلال اربعين سنة من السلطة الشعبية، بمقدار ستين مرة.

وأضاف قائلا ان زيادة عدد الاطباء وانشاء شبكة واسعة من المستوصفات والمستشفيات أدتا الى تحسين حماية صحة الناس بشكل جذري. ونتيجة لهذا ازداد، بالمقارنة مع العام ١٩٤٥، متوسط عمر الفيتناميين من ٣٣ سنة الى ٦٤ سنة وانخفضت، كثيراً، نسبة الوفيات بين الاطفال.

* المدارس في تشيكوسلوفاكيا *

● براغ - شُيدت في تشيكوسلوفاكيا عدة مدارس جديدة تقع في الأماكن الجميلة في ضواحي المدن. وتنتقل اليها مدارس المدن، بالتناوب، طوال السنة الدراسية لفترة معينة، لكي يستطيع التلاميذ ان يدرسوا ويستريحوا ويعززوا قواهم. ولا يدفع أولياء أمور التلاميذ إلا نفقات الطعام. وتتحمل الدولة، على عاتقها، بقية النفقات.

(من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

ندوة في الناصرة حول «السلطات والجماهير العربية»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - نظّمت رابطة الجامعيين النصراوية، في الأسبوع الماضي، ندوة حول «السلطات والجماهير العربية» في قاعة المركز الثقافي في الناصرة. وشارك في الندوة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، والقائم بأعماله، المهندس رامز جرايسي، وشموئيل طوليدانو، مستشار سابق للشؤون العربية في ديوان رئيس الوزراء، والدكتور يوسف غينات، مساعد الوزير عيزر فايتسمان.

افتتح الندوة وأدارها المحامي عادل شهاب. فتحدث عن وضع الجماهير العربية في اسرائيل وسياسة التمييز العنصري ضدها. ثم قام بطرح الاسئلة على المشاركين وكان اهمها: كيف تقوم توجه السلطات للجماهير العربية. ووجه السؤال الى طوليدانو، الذي حاول حرف مسار الندوة. فتجاهل السؤال وتحدث عن الكهانية، ثم أتى على الوزير فايتسمان ومساعده غينات. اما غينات فلم يختلف عن طوليدانو كثيرا وقال ان مكتبه يدرس، بشكل دائم، السبل من أجل حل المشاكل في الناحية العربية.

وتحدث النائب زياد عن العلاقة الوثيقة بين تفشي العنصرية وبين سياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه الجماهير العربية. واستعرض قضايا ومشاكل الجماهير العربية، مثل قضية المسكن وموقف السلطات منها.

وأكد المهندس جرايسي ان كل الوثائق الرسمية والمعطيات تشير، بوضوح، الى ان أوضاع الجماهير العربية، اليوم، هي وليدة السياسة العنصرية والتمييز القومي.

وطرح سؤال حول مساواة الجماهير العربية باليهودية فقال طوليدانو انه ليس هناك مساواة مطلقة. فرد زياد انه ليس هناك نصف مساواة، فإما مساواة كاملة وإما لا مساواة.

لجان الإغاثة الطبية تقدم المساعدة لاهالي قلقيلية المتضررين

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قامت لجنة الاغاثة الطبية في لواء طولكرم - وهي أحدى فروع لجان الاغاثة الطبية في الضفة والقطاع - يوم الجمعة الماضي ٨٥/٧/٢٦ - بتقديم يوم اغاثة لأهالي الحي الشمالي من مدينة قلقيلية، المتضررين من وجود بركة تجميع مياه المجاري قرب منازلهم.

والجدير بالذكر أن البركة التي فرضتها سلطات الاحتلال على اللجنة المعينة في قلقيلية، بهدف خدمة الكيبوتسات المجاورة وري محاصيلها، مثل القطن وغيره، قد تحولت الى مركز لتكاثر الباعوض والحشرات الضارة وانتشار الامراض المختلفة.

وعالجت لجنة الاغاثة اثنين وثمانين (٨٢) حالة مرضية وقدمت للمصابين الادوية مجاناً، كان من بينها ٢٠ حالة مرض جلدي متشابهة إضافة الى امراض معدية أخرى ومتنوعة. كما حولت اللجنة عشرة حالات مرض إلى الاطباء المختصين لمتابعة علاجها بالمجان ايضاً. وقد لاقت هذه الخدمة استحسان الاهالي وشكرهم العميق. ويأمل أهالي الأحياء المتضررة أن تسارع دوائر الصحة المختصة في التدخل لمعالجة الامراض، أولاً، ولوضع حد لمصدر المخاطر الصحية خاصة. وتؤكد أن كل تأخير في المعالجة سيسفر عن اضرار جسيمة.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة

يدعوكم لسماع المحاضرتين التاليتين ضمن الدورة التثقيفية وذلك في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة:

● المحاضرة الاولى حول «الصراع الطبقي والقومي على ضوء الماركسية اللينينية في نضال الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٨/٢ الساعة ٧،٠٠ مساء. المحاضر: سميح غنادري.

● المحاضرة الثانية حول «الخارطة السياسية وأزمة الحكم في اسرائيل» وذلك يوم السبت ٨٥/٨/٣ الساعة ٥،٠٠ مساء. المحاضر: ابراهيم مالك.

قداس وجناز الاربعين

كرم جميل زريق وجميع آل زريق في عيلبون يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جميل ميخائيل زريق

وذلك يوم الاحد ٨٥/٨/٤ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ابناء الفقيد يوسف والياس وتحفة وهاني وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

بطرس ميخائيل نصر الله

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٨/٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

صليب هيروشيما

«أين العجيبة؟ هل هي في شعب عريق لا يستطيع أن يتصور مجرد قيام حيوان، بله الانسان، في أكل ضلع من أضلاعه؟ أم العجيبة هي في شعب عريق (آخر) - شعبي - الذي يستمر، حتى يومنا هذا، في أكل نفسه» ؟!

● بقلم: اميل حبيبي ●

قيض لي أن أزور، خلال الشهر الماضي، كلا من لندن وطوكيو وموسكو وأن ألتقي عدداً من زملائي من أهل الادب والفن والصحافة وأن أتخيل نفسي، فيما يتخيله النائم من صحوة، إنني رحالة عربي قديم، من رهط بن جبير، ولكنه اختار الطريق المعاكس، أي من المشرق الى المغرب هذه المرة.

لم أوهم نفسي، ولا حتى في أعماق الظن الآثم، أنني استطيع أن أكون «يحيى الغزال» العصري الذي كان الخليفة الاموي بالاندلس، عبد الرحمن الثاني، أرسله الى ملك النورمان في احدى الجزر الدنماركية ليفاوضه على صلح حتى اذا أتم مهمته حمل الى الاندلس، لاول مرة، صورة عن الشعوب الشمالية وأحوالها - عن «بلاد الجوف» كما كان يسميها الاندلسيون - وأبقى فيها قلبه مع أميرتهم الجميلة «نود».

وذلك أنه كان شارف الخمسين، فحسب، حين أرسل في هذه السفارة. أما أنا، كما تعلمون، فقد أجهزت عليها وعلى أختها ولن تعشقني لا «نود» ولا عاد أو ثمود.

فاكتفيت من الغنيمة بأن أقلد رهط بن جبير، من مسعودي وطبري وابن بطوطة، في تسجيل ما يقع لي، أو تقع عليه عيناي، من طرائف وعجائب من توافه روتين الحياة في هذه القصبات مما يمر عليه مر الكرام أولئك الكرام الذين كتب عليهم ان ينطحوا الصخر أو أن يحملوا السّلم بالعرض أو أن يسبحوا، مغالبة، في وجه التيار طول العمر حتى يصبح من الترف، أو من الغرق، أن يشغلهم أي شاغل عن النظر الى أمام حتى ولو كانوا يدورون - أماما - دورة بغل الطاحونة من سخام الى سخام.

فلما وجدت أن عدداً من الاكاديميين اليابانيين الافاضل قد ترجم مقالي في «اليوم السابع» عن «كوفاديس» الى لغته اليابانية العريقة - ولم أستجله عليهم عجيبة من عجائبهم - آثرت أن أخص «اليوم السابع» بملاحظاتي السياحية، خصوصاً عنهم لعلهم يعودون اليها.

ففي لندن، وأقمت فيها اياما عشرة، وجدتني في مكاني أعلاه: عرب أمامي وعرب ورائي وعرب على جانبي وفوقي «لافتات» باللغة العربية. وحين دخلت سوقا لبيع الثياب طرح أصحابه علي السلام بلغة عربية صحيحة، فلسطينية اللهجة بغدادية الغنج. فعلمت أنهم مهاجرون عراقيون قادمون من اسرائيل. فرددت عليهم السلام بأحسن منه وبلغة عبرية فصحى تطارحنا بها أسعار مشترياتي وخرجت به مظلوماً باللغتين التوأم !

فماذا شاهدت في لندن ؟ لم يشاهد في لندن سوى العرب أو المستعربين ممن لا أحتاج الى المجيء الى لندن، وتكبد وعناء السفر ومخاطر الطيران وضرائبه الباهظة، حتى استشف ما تحت أرديتهم الانيقة من ربع خال. فوجدتني كما «التبتي»: «محل ما رحتي محل ما جيتي» !

وهم مشغولون بأنفسهم فقط لا غيرا ففي لندن تصدر عشرات الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية بلغة الضاد. وتتفنن فيما بينها في اقناع العرب بعدالة القضية الفلسطينية كما تتفنن فيما بينها باقناع العرب بأن العرب يخونون القضية الفلسطينية. وفي لندن صحف غربية تقيس اخلاص العرب للقضية الفلسطينية بمدى سبهم وشتمهم العرب الذين يخونون القضية الفلسطينية. كما توجد في لندن صحف عربية تقيس خيانة العرب للقضية الفلسطينية بمدى توقفهم عن سب وشتم العرب الذين يخونون القضية الفلسطينية.

طيّب الله ذكرى ثوار ثورة ١٩٣٦ في فلسطين. فقد كانوا، من شدة الايمان بالجامعة العربية، يهزجون: «لندن مرابط خيلنا»..

استعدت هذا الهزج، من شدة الهزل، بعد ان اضطررت الى شراء «شمسية» لندنية - مطرية - أتقي بها المطر الذي لا ينزل في لندن الا في الصيف. ولا يكف في الصيف عنا. وسرت وراء أحد الموظفين الانجليز من حملة الشمسيات المطريات لاتعلم منه أصول حمل الشمسية وتحريكها: خطوتان ثم تنزل عصا الشمسية حتى تلامس الارض لمسا هينا ثم ترفعها في الهواء خطوتين. وهكذا حتى تدخل مطعماً وتنساها فيه وتسافر الى طوكيو لتشتري شمسية (مطرية) أخرى تنساها وتنسى المكان الذي نسيتها فيه وتعود أدراجك الى بلاد الشمس المحرقة ورياح الخماسين.

أما في طوكيو فلم نلتق سوى يابانيين وجدناهم، على ضيق لغة التخاطب بيننا، شعبا عضوفا غير ملوث بالآفات العربية أو بالآفات اليهودية. فتذكرت قول أخي محمود درويش حين علم انني مسافر الى اليابان. قال: أرض بكر طيبة. ليس فيها لا عرب ولا يهودا

ولذلك يكون صاحب القضية العادلة، الفلسطيني مثلاً، مضطراً للتوجه الى أهل البلاد - الى شعب اليابان نفسه، الى اليابانيين - لشرح قضيته العادلة لا «التشاطر» كما يفعلون في لندن مثلاً، على اقناع العرب المهاجرين و«التبحبح» في التبجح الفظ وفي نشر غسيلنا الوسخ على الملأ تاركين الشعب البريطاني، خصوصاً الطبقة العاملة البريطانية، نهب الدعاية المغرضة وتزوير التاريخ. فهو، في هذه الحالة، أشبه بما جاء في مثلنا الشعبي عن «الدابة التي، اذا جاعت، تأكل لجامها»!

دعيت الى القاء محاضرة عن القضية الفلسطينية في نادي الصحفيين في طوكيو. وهو بناية عصرية مؤثثة ومكيفة ومزودة بأحدث وسائل الاتصال الالكترونية تتألف من عدة طوابق تحتوي على قاعات ومكتبات ومطاعم تليق بهذه البلاد العريقة التي لم تقو «الأمركة» السطحية، المفروضة عليها فرضاً، أن تسيء الى عراقتها في شيء، أو أن تشوه أصولها.

وكنت أتكلم باللغة الانجليزية وكان المترجم الياباني يترجم كلامي فقرة فقرة. فاحتجت الى المثل المذكور اعلاه. فجاء على لساني، بالانجليزية، عن «الحمار الذي، اذا جاع، أكل لجامه». فتوقف المترجم متسائلاً: «من هو الحمار» ؟ قلت: عليك ان تسأل: «ما هو الحمار»؟ فقام أحد المحاضرين اليابانيين في تاريخ شعوب الشرق الاوسط وأخذ يعتذر أمامي عن جهل الجمهور الياباني بالحيوان المسكين الذي نسميه حماراً. ثم توجه الى الجمهور بلغته اليابانية وراح يشرح المثل زهاء ربع ساعة. ومع ذلك ظلت أكثر الوجوه منقبضة على عدم الاستيعاب. فتساءلت، بيني وبين نفسي: ابن العجيبة؟ هل في شعب عريق لا يستطيع أن يتصور مجرد قيام حيوان، بله الانسان، في أكل ضلع من أضلاعه؟ أم العجيبة هي في شعب عريق «آخر» - شعبي - الذي يستمر، حتى يومنا هذا، في أكل نفسه؟!

غير أن جهلهم بالحمار المسكين وبأخلاقه المسكينة لا يعني، ولا بحال من الاحوال، أنهم يجهلون ما يجري في بلادنا وفي منطقتنا وأسبابه. ففي العديد من مدن اليابان التي زرناها، طوكيو وأوساكا وكيوتو وهيروشيما، تنشط هيئات شعبية محلية تطوعية جمعت وتجمع المساعدات والغذاء والكساء والمواد الطبية لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولتوفير التعليم للعشرات من أولاد اللاجئين الفلسطينيين. لقد خصصوا الندوة، التي دعينا اليها واستمرت ستة أيام بلياليها، لتنوير الرأي العام الدمقراطي الياباني ولتجنيده في المعركة الدمقراطية من أجل تحقيق السلام العادل وحل القضية الفلسطينية حلا عادلاً. وناقشونا في الصغيرة والكبيرة واتفقوا معنا على ضرورة التصدي للكبائر ولاسبابها وعلى ضرورة التخلي عن الصغائر.

وصفقوا لنا طويلاً، عن تفهم وتعبيراً عن التضامن، حين تحدثنا، في اجتماع في قاعة متحف الذكرى في هيروشيما، عن «صليب هيروشيما» الذي كان علينا أن نحمله على أكتافنا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والانتصار على النازية. لم يسمح لهم الامريكيون، حين أقاموا نصب الذكرى لضحايا «قنبلة هيروشيما» التي ذهب ضحيتها أكثر من متي ألف من سكان المدينة، سوى أن ينعتوا هذه الجريمة بأنها «خطأ»!

قلنا: الفاعل واحد. والشرق، الذي جربوا فيه أسلحة الدمار الجديدة، واحد. وما من فارق سوى ان كارثتكم وقعت مرة واحدة أو مرتين (ناجاساكي). أما «هيروشيما» فعشرات المدن والقرى والمخيمات. ولم تتوقف حتى يومنا هذا.

[نشرت في «اليوم السابع» - ٥ تموز ١٩٨٥، العدد ٦٢]

لا أمن ولا سلام الا بتغيير السياسة

لا نستطيع النظر باستخفاف او بلا مبالاة الى «المشاريع» والخطط التي يتقدم بها هذا أو ذاك من المسؤولين في الحكومة أو في الاحزاب اليمينية المتطرفة ذات النزعة الفاشية لمواجهة ما يسمونه بتصاعد أعمال «الارهاب» في اسرائيل ذاتها وفي المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة.

ونحن اذ نرقب بأشد القلق هذه «المشاريع» وما يرافقها من حملات تحريض غوغائية ولكن دموية على الاهلين العرب في بلادنا وعلى الاخوة في المناطق المحتلة، فلانها تكشف عن امعان هذه الاوساط في مواصلة السياسة والنهج اللذين لم يعودوا على بلادنا ومنطقتنا الا بالويل والحروب والمآسي التي لا تعد ولا تحصى.

وما يجب ان يلفت انتباهنا ويشحن يقظتنا السياسية هو أن هذه «المشاريع» وطرحها الآن مجدداً إنما يكشف عن أن أصحابها يحاولون استغلال كل حادثة، كما جرى في العفولة، لتحرير ما يحلمون به ويخططون له منذ سنوات طويلة ولم يتخلوا عنه. وهنا الخطورة في المسألة.

فدعوة وزير التجارة والصناعة، أرئيل شارون، الى قصف مراكز قيادة «المخربين» في الاردن على حد قوله، انما تؤكد ان شارون لم يتخل عن فكرة ومخطط خلق ظروف مواتية لتوجيه ضربات عسكرية للأردن، بمختلف الحجج، واحتلال مواقع جديدة في الضفة الشرقية من المنتد، وهي أرض زراعية وخصبة جداً، ومواقع جبلية استراتيجية هامة في هذا البلد. وبعدها يبدء التفاوض من جديد ومن منطلقات استراتيجية أفضل على وضع «حل نهائي» للقضية الفلسطينية. وهذا «الحل النهائي» ليس الا التصفية الكاملة والنهائية للقضية الفلسطينية في صالح الاحتلال والتوسع الاسرائيلي.

فشارون يريد تنفيذ ما عجزت عن تنفيذه الآلة العسكرية الضخمة والرهيبة، التي كانت تحت تصرفه حين كان وزيرا للحربية وفي أثناء العدوان الدموي على لبنان في صيف ١٩٨٢.

وهنا نستطيع ان نفهم خطورة دعوة رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» (١٩٨٥/٧/٢٥)، الدكتور روزنبلوم، الى تنصيب شارون قيما على مقاومة «الارهاب» مذكراً بالتاريخ «المجيد» لهذا الجنرال - الوزير في قمع كفاح شعب قطاع غزة ضد الاحتلال في أواخر الستينات وأوائل السبعينات. وقد أيد هذه الدعوة رسميا ودعا الى العمل بها عدد من قادة «الليكود» المشارك في الائتلاف الحكومي.

وتكشف دعوة رفول (اسم التحبب والدلع لقائد الاركان السابق ومن أقطاب حركة «هتحيا» العنصرية رفائيل ايتان) الى الطرد الجماعي من الوطن وهدم شوارع بكاملها من احياء البلدات والمدن والمخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة ردا على كل عملية مقاومة و«ارهاب»، تكشف أيضاً وبكل وضوح عن أن هذا الـ - رفول لا يزال يحلم بطرد العرب من وطنهم ولا يزال يدعو الى ذلك جهاراً.

والجدل الدائر الآن حول «انجع» الوسائل لمواجهة تصاعد «الارهاب» ومحاولة رئيس الوزراء وغيره من قادة المعراخ التظاهر بمظهر الرافض لمشاريع شارون وايتان (رفول) والتأكيد على ضرورة فرض عقوبات متشددة أخرى، انما يصب كله في اتجاه واحد وفي هدف واحد، هدف تكريس الاحتلال وصرف الانظار عن الاسباب الحقيقية للحالة السياسية والامنية والاقتصادية المتردية باستمرار في بلادنا.

اننا انسانيون جداً ونتألم لسقوط هذه الضحية البريئة او تلك وفي كل مكان وأوان. ولكن المسألة أبعد وأعمق واخطر من مجرد الموقف الانساني. وكل ما تريده الاوساط الحاكمة في بلادنا، وتساعدها في ذلك أجهزة الاعلام الدائرة في فلكها وهي الغالبية، هو أن تصرف الانظار عن الاسباب الحقيقية للحالة الراهنة وبالتالي مواصلة السياسة ذاتها - سياسة التنكر الاعمى والخطير لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية الثابتة وسياسة الاعتماد على الغطرسة العسكرية وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية في منطقتنا وخارجها، خلافاً لمصالح شعوب هذه المنطقة.

لسنا من السذاجة بأن نتهم حكام بلادنا بقصر النظر فحسب، وأن نكن سياستهم قصيرة النظر حقاً وفعلاً. ولكن ما نود أن نؤكده هو أن أولئك الحكام ومن سبقهم لم يدخروا وسيلة ولم يترددوا في الماضي القريب جداً عن ارتكاب أية جريمة توصلهم الى اهدافهم السياسية: تصفية القضية الفلسطينية وتكريس الاحتلال وخدمة مصالح الامبريالية الامريكية، التي تندمج أيضاً في اطارها مصالح اوساط رأسمالية كبيرة في بلادنا.

فما الذي لم يفعلوه من أجل تحقيق أهداف هذه السياسة. ولكن هل حال كل ذلك دون اتساع الرفض العادل والمشروع لهذه السياسة واهدافها، ودون اتساع مقاومة الاحتلال بمختلف الاشكال والوسائل.

و«مشاريع» شارون ورفول والتهديد بالاعدام وباجراءات غاية في التشدد والفظاعة ليست جديدة. لم تفد في الماضي ولن تفيد اليوم. وكل ما في المسألة انها تزيد آلام شعوبنا، بما فيها الشعب في اسرائيل، وتعمق خنادق العداء وتبعد فرص السلام العادل والدائم، السلام الوحيد الذي يمكن ان يجلب الأمن والاستقرار لشعبينا وكل شعوب المنطقة.

ولا نستطيع في هذه الحالة الا أن نشير الى سذاجة أولئك الذين يصرون على عدم الاستفادة من عبر الماضي القريب والبعيد، وعدم رؤية ما يخطط في السر والعلن لشعبنا ومنطقتنا. وهو واضح وضوح الشمس، وعلى التعلق بأوهام حل يأتينا بالفرج من وراء المحيط وعبر بوابة سادة شارون ورفول ورابين وشمير والبقية. وهم السادة اياهم الذين يزودون شارون ورفول وامثالهما بكل ما يحتاجونه ويطلبونه لتمرير أحلامهم الهمجية.

ولاننا ندرك هذا وذاك مستفيدين من تجربتنا الغنية والمأساوية جداً، فليس أمامنا سوى التحلي باليقظة والتمسك بوحدة الصف الوطنية الحقيقية وتشديد النضال العام واليومي، بلا كلل ولا تردد، وسوية مع كل أنصار السلام والتقدم الحقيقيين في بلادنا وخارجها من أجل وضع حد سريع للسياسة الكارثية التي يمارسها الحكام، السياسة التي هي مصدر كل بلاء، ومصدر كل الشرور والآلام والتي بدون تغييرها جذرياً لن يستقر أمن ولن يستتب سلام.

● ابراهيم مالك ●

هذا «الغباء الموضوعي»

□ تتنافس وسائل الإعلام الاسرائيلية، الرسمية وشبه الرسمية، في الآونة الأخيرة، في تعليقاتها على ما تسميه «موجة الارهاب الأخيرة» ضد اليهود وفي تحليل أسباب هذه الظاهرة وإسقاطاتها على المجتمع الاسرائيلي برمّته. والكثير من هذه التعليقات والمقالات التحليلية يتسم بغباء موضوعي - إن صح التعبير.

لنأخذ، نقطة ارتكاز، مقالة رؤوبين بدهتسور («هآرتس» ٧/٣١). سنغفر له، في هذا المقام، خلطه الحابل بالنابل واصداره الحكم وضده في آن معا. فهذا الخلط، والخبط خبط عشواء، هو السمة العامة لجميع المكبّلين في بوتقة «الاجماع القومي» الصهيوني. وهذا يعني - للأسف - غالبية وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تبلور، أو تحاول أن تبلور، «وعي» الرأي العام الاسرائيلي، اليهودي.

يقول بدهتسور إن الاحصائيات تؤكد عدم ارتفاع عدد «العمليات الارهابية» (ضد اليهود) في الأشهر الأخيرة. وبعد أن ينصّب نفسه حاكماً معصوماً عن الخطأ ويعتبر أن عدداً من حوادث القتل، التي لم تعرف هويات منفذيها، نفذت على أيدي العرب، يقول ان من سمات ظاهرة «الارهاب» الأخيرة أن جزءاً كبيراً منها لا تقف وراءه «المنظمات التخريبية» (المقاومة الفلسطينية - ف. غ.).

ثم يتحدث عن الدينامية الخاصة لـ «الارهاب التلقائي»، الذي يعزز بعضه بعضاً، وعن التأثير، غير الكبير حسب رأي بدهتسور، لما يسميه «الارهاب الشيعي» والافراج عن الأسرى الفلسطينيين (٦٠٠ آثروا البقاء في المناطق المحتلة) على «عمليات الإرهاب» الأخيرة.

ويمضي بدهتسور في اصدار استنتاجات، لا يمكن وصفها الا بأنها «تعرج»، الى ان يصل الى استنتاجه الرئيس : اننا نرى «براعم تمرد مدني» في الضفة الغربية وقطاع غزة ! والعمل ؟ هنا يشدّ بدهتسور على أيدي حكام اسرائيل ويدعو الى انتهاج أسلوب الطرد للعناصر التي لا توجد أدلة كافية لتقديمها الى المحاكم.

أما يوئيل ماركوس («هآرتس» - ٧/٢٦) فلم يتخلف هذه المرة عن زميله بدهتسور. فقد نصب نفسه، هو الآخر، في مقال تحت عنوان «البطن الطريّة»، حاكماً معصوماً عن الخطأ. فنسب جريمة قتل الطفلة ناقا إليمليخ - مثلما فعل رفول الصراصيري في حينه - الى العرب، بدون وجود أي دليل على ذلك. وعالج ظاهرة «الارهاب» ضد اليهود من قشورها.

لولا أننا في اسرائيل ولولا أننا عرب ولولا أننا طليعة القوى المناهضة لحكام بلادنا. ولولا ولولا، لأمكننا توفير المعطيات اللازمة التي تفند، جملة وتفصيلاً، «الأدلة» السلطوية على «ضلوع» العرب في العديد من حوادث القتل.

لكن القضية الأكثر شمولاً تبقى الأهم.

لا تخلو وسائل الإعلام الاسرائيلية الرسمية، بين السنة والسنة، من الإشارة الى الجوهر. فنجد، مثلاً، من يشبّه الأوضاع في اسرائيل - اقتصادياً في الأساس واجتماعيا وسياسيا - بالأوضاع في ألمانيا القايمرية. ولا تعدم وسائل الإعلام هذه، بين الموسم والموسم، الإشارة الى أن الكهانية والارهاب اليهودي والعنصرية، الآخذة في التجذّر والاتساع بشكل مذهل، والأخطار المحدقة بالدمقراطية الاسرائيلية تكمن، أساساً، في سياسة الاحتلال والعدوان. وليس صدفة ان «جيل الاحتلال» - ونعني الشبيبة الاسرائيلية التي ولدت عقب عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ - هو الأكثر عنصرية ونزوعا الى الكهانية والفاشية.

قبل أيام، خلال سفرة عادية في سيارة أجرة من شارع «هحالوتس» في «هدار» حيفا الى المحطة المركزية للباصات في تل أبيب، بلغ الحديث بالمسافرين الى موضوع مقتل الطلمين من العفولة. والمرعب في الأمر أن غالبية المسافرين أجمعوا على أن «الفوضى» ضاربة في جنبات الدولة وأنه لا يوجد «صاحب بيت» وأن هناك حاجة ماسة الى «رجل قوي» يضع، وينفذ، الحلول «السريعة والحاسمة».

لسنا نقصد أن نذهب في تشعبات الموضوع، المتشعب أصلاً. ولذا نعود الى زميلينا بدهتسور وماركوس.

ان الحديث عن طرد «المحرضين» من أبناء الضفة والقطاع ليس محصلة، كما لم يكن في الماضي، لظاهرة تصاعد «الارهاب» ضد اليهود. فالمرشحون للطرد والمستهدفون من هذه السياسة هم وطنيو المناطق الفلسطينية المحتلة، مقاومو الاحتلال الاسرائيلي والصفقات مع ملك الأردن. وهذه الحقيقة تعيدنا الى موضوع «الحل الأردني». «اليهوديين» [illegible] أسهبت «داڤار»، قبل أشهر، في شرح بنوده التنفيذية. وللتذكير نشير الى أن أحد هذه البنود هو جذب شبيبة الضفة والقطاع الى الأردن (ليعالجوا «كما يجب» هناك) - وهذا ما شرع نظام [illegible] في تنفيذه. وبند آخر، مرتبط، من خطة «الحل الأردني» «النهائي»، هو طرد مقاومي الاحتلال الاسرائيلي، بأشكاله الأردنية أيضاً، الى الأردن، لتقوم السلطات هناك بمعالجتهم «كما يجب» !!

لا متسع للدخول في تفاصيل الأوضاع التي سادت ألمانيا القايمرية (قبيل صعود هتلر الى الحكم). ولكن مما لا شك فيه أنه كان، حينئذ، من حذر من خطورة أوضاع شبيهة بالتي تعيشها اليوم في البلاد.

فليس بوسع الا من هو مصاب بهذا الوباء («الغباء الموضوعي») أن لا يرى أن الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية في البلاد هي نتيجة مباشرة، وحتمية، لسياسة الاحتلال والعدوان ورفض السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني. ولا يمكن معالجة الكهانية والارهاب اليهودي و«الارهاب» ضد اليهود والمزول دون عمليات «لينش» ضد العرب ودون ردود فعل عربية ودون التفتيش عن «رجل قوي» ودون إفقار الجماهير وفصل الآلاف المؤلفة من العمال من العمل - لا يمكن تحقيق هذه الأمور، المصيرية، الا باجتثاث السوء من جذوره.

فالشعب الاسرائيلي، الذي يستعبد حكامه الشعب الفلسطيني، ليس حراً ولا يمكن إلا أن يكون عبداً طالما بقي الوضع على ما هو عليه.

وبدون هذا الإدراك لا يمكن الخروج من «الغباء الموضوعي».

● فريد غانم ●

صدر العدد السابع من

«الجديد»

تموز ١٩٨٥
حافل بالمقالات والقصص والقصائد.
الثمن: ١٧٥٠ شاقل.

من جديد...
ثريات الناصرة

ثريا من أرقى وأحدث الموديلات، ادوات منزلية، هدايا
البيع بالجملة والمفرق وبأسعار معقولة جداً.
الشارع الرئيسي - قرب عيادة الدكتور باسم توما - تلفون: (٧٤٠٢١)

للبيع
سيارة بيجو ٣٠٥ ستيشن ١٥٠٠، ١٩٨٢. حسب التسعيرة. تلفون: (٢٢٥٥٧١ - ٠٨) - (٩٧١٧٤٣٤ - ٠٣)

لفندق مروم
مطلوب مقاول لأعمال دهان. شارع «بلماخ»، ٥١ - حيفا. تلفون (٢٥٤٣٥٥).

الحزب الشيوعي - البعينة
يدعوكم لسماع محاضرة وموضوعها «الماركسية والقضية القومية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٨/٢ الساعة ٧.٣٠ مساء. المحاضر: فضل نعامنة.

قداس وجناز الاربعين
كرم جميل زريق وجميع آل زريق في عيلبون يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
جميل ميخائيل زريق
وذلك يوم الاحد ٨٥/٨/٤ الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزية
الى عائلة طوبي بوفاة
الياس توفيق كتيلة
أعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تخفيضات كبرى على البيع نقدًا
حملة كريستال
برادات • غسالات • ثلاجات • افران وطباخات • جلايات • مجففات غسيل • تلفزيونات
هدية
في تركلين حشمال
راديو كلينيك - حيفا
نيليبر شطاين - حيفا
نهاريا - تلستار (اليفرتش) «ايجد»

دار للبيع في حيفا بالمفتاحية
٣ غرف، مرتبة + مطبخ كبير، في شارع «ميكادونه» ٧ (البلدة السفلى) - مقابل التأمين الوطني. للاتصال: (٥٢٤٥٠٧-٠٤).

دار للبيع في حيفا
في شارع اللنبي: ٤ غرف + مطبخ كامل + غرفة نوم + خزائن + منظر للبحر والإستاد الرياضي. للاتصال (٥٢٨٨٨٨/٠٤).

«إخطية» وحذارِ من الدفتر الرابع

● بقلم : محمد علي طه ●

[ننشر في هذا العدد الكلمة التي ألقاها الكاتب محمد علي طه في الندوة الادبية التي أقامها المركز الثقافي البلدي في الناصرة بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٩ احتفاء برواية الكاتب اميل حبيبي «اخطيّة» وسوف ننشر بقية الكلمات في عدد قادم].

هذه الرواية هي ثمرة تشابك الحياة والادب ، إغترف كاتبها من ذاكرته الخصبة ومسيرته الحافلة التي ما عرفت طعم الراحة ، أحداثاً هامة ، حفرت أخاديد في نفوس شعب أصيل ، محت أسماء مدن وشوارع وغيّرت حدوداً على الارض وانشأت خرائط جديدة في دنيا كثرت خرائطها وما استقرت . وعلى الرغم من هول وضخامة هذه الاحداث شاء الحسّ الفني الروائي أن يبسّطها ويسذّجها إلى مستوى الحادث العادي للإنسان البسيط ، لولا هذا الخمار الأسود الجميل ، مسحة الغموض الرقيقة التي قنع بها اخطية وسروة وعبد الرحمن ؛ فأضفى على المليحة ملاحة ؛ مما جعلني اقرأها مثنى وثلاث ويخترقني الرجوم برهة ، وتمر الدقائق سراعاً ، ويصيبني ما أصاب الشاب ابن الوزير الراحل ، فأهتدي إلى الجواب ، ولولا الحياء ، ولولا محافظتي على إغلاق فمي «كالرجل البندول» لقلت هي اخطيتي أو اخطيتك ، او اخطيتكم بل اخطيتنا جميعا .

وأبطال هذه الرواية ، على الرغم من قصرها ، كثيرون ، منهم الرئيسي مثل اخطية وسروة وابي العباس عبد الرحمن عبد الكريم ومحامي الأمة ومنهم الهامشي مثل عطية والصحفي الشاب والرجل البندول ولكن البطل الرئيسي للرواية الذي عايشها من ألفها إلى يائها هو «الراوية».

والراوية ، كما عرفناه من روايات عربية وعالمية ، شخصية من الحياة يخلقها الكاتب ، تمشي أحياناً بصلة ما أو صلات به ولكن اميل حبيبي لم يدع لنا شيئاً من التأوّل فقد اكد ، اكثر من مرة ، عبر أسطر وأحداث الرواية ، للذين يعرفونه عن قرب أو بعد ، وللذين سيقرأونه أينما كانوا ، أنه هو نفسه الراوية ، بطل القصة ؛ ورئيس تحرير «الاتحاد» التي تصدر في حيفا في شارع الحريري وكاتب «المتشائل» . مما يجعل القارىء ، يشعر أحياناً ، انه يقرأ مذكرات الكاتب ، عن حيفا «أيام العرب» أو فصولاً من هذه المذكرات . فمثلاً يلتقي القارىء هذه السيرة الذاتية للكاتب عندما يروي حكاية الدراجات ونهر النعامين والفلاحات وسور مدرسة الراهبات في شارع عباس في حيفا و«شاطىء البحر» حتى ايام الشباب والبقرة الغول التي ظهرت للصيادين على «شاطىء جسر الزرقاء» .

ولأن الراوية هو الكاتب نفسه كانت ثقافة البطل واسعة فهو يحدثنا عن المسعودي والمتنبي وابي نواس والدارمي وقس بن ساعدة الايادي ونيوتن وأرخميدس ومنيرفا وجوبتر والسمفونيات وكورساكوف في حين لا نجد مثل هذه الثقافة العريضة عند عبد الرحمن او اخطية او عطية بينما نجد الوعي في شخصية سروة .

وبطل اميل حبيبي مدني دائماً ـ في «سداسية الايام الستة» وفي «المتشائل» وفي «لكع» وفي «اخطية» وقلما نجد ملامح الشخصية القروية في كتاباته اللهم إلا اذا كانت هذه الشخصية من اصل قروي تسكن المدينة ولا تزال تربي الدجاجات وتهتم الأم بالقن والديك ذي الزمك الأحمر . وللدقة ، نستطيع القول ان بطل اميل حبيبي ، المثقف ، المدني ، ليس هو ابن المدينة الطبيعية مثل مدن العالم الأخرى ، بل هو ابن المجتمع المدني الذي انهار وتشرد بأيدي عرب او ايدي يهود او ايدي استعمار ولم يبق منه سوى معالم تتشبث بالحياة بقوة عجيبة مما يجعله دائما ملتصقا بأسماء الشوارع والاماكن والبيوت والنوادي والافران والمطاعم التي محوا عروبتها وغيروا أسماءها فيؤكد اكثر من مرة ان ساحة باريس هي ساحة الخمرة وان شارع اسرائيل بار يهودا هو شارع الناصرة وان شارع الصهيونية هو شارع الجبل وغير ذلك .

وهذا الارتباط الوثيق بالحياة اليومية والخاصة والتفاعل اليومي معها وتأكيده على تقديم الواقع كما هو ، أدى الى ان يذكر الكاتب بعض الأسماء السياسية والاجتماعية كما هي مثل بن غوريون وديان وألون ودانيد ليفي وشمير وبيغن وشارون وأليدوف وبنحاس سابير والسادات ومثل حنا نقارة وعجاج نويهض وتوفيق طوبي وآخرين في حين استعمل الرمز الشفاف في حديثه عن محامي الأمة واستوحى اكثر من حادثة ولعت لمحامين عرفناهم جيداً .

والراوية ، ايضاً ، يحب التراث العربي واللغة المتينة الاصيلة فانتقى لبنات من هذا التراث ووظفها في مواضع كثيرة بصورة فنية رائعة فأثرت العمل الفني .. الا ان هذا الحب للتراث واللغة كان مبالغا فيه في بعض الاحيان كما هو الحال مع الفصل الثاني من الدفتر التالي أي فصل «مليحة» وكذلك في الحديث المستطرد عن المسعودي وهو كما أرى أمر لا يستلطفه الفن الروائي في رواية قصيرة مثل «اخطيّة» .

واميل الروائي ينفرد بميزات خاصة ، فبالاضافة إلى هذه اللغة المتينة الشيقة وهذا التراث الغنيّ والايحاءات الكثيفة ورغم الحادثة المأساوية التي يحياها الابطال من سروة الى اخطية الى عبد الرحمن الى عطية لا يستغني عن هذه السخرية الذكية اللطيفة التي تزرع الابتسامة على وجه القارىء وتدعه يقهقه أحياناً أخرى . مثل قوله «لقد يكون ترامى الى مسامعهم ، على الرغم من ان اعصابهم الحديدية ما فوق الطبيعة ، ما ترامى الى مسامعنا والى انظارنا من بعض الظن بالدوافع التي تدفع العرب الى التكاثر الطبيعي المستكثر عليهم ، حتى اصبحنا نرى اصحاب الظن يراقبوننا من خلف الشبابيك ، يسترقون علينا السمع والنظر ويحصون علينا كل نأمة ، ويحسبوننا لا ننام مع نسائنا الا بقرار يأتي من «أبو عمار» ، هذا اذا كان النائم منا مرموقاً ، والا فعل الاقل ، من «أبو جهاد» وانها في الحالتين ، لثورة حتى النصر ، اما اذا كان الواحد منا شيوعياً فالقرار سكرتي ، والهتاف «الأممية» » .

والكاتب مشدود الى احداث يرى انه لم يفها حقها في «السداسية» او «المتشائل» فتراه يعود اليها مرة أخرى مثل قصة الرجل القضائي والدهاميس ، على سبيل المثال . وأما الاستطراد الجاحظي في شرح الكلمات العبرية المزروجة والمصحفة والمختصرة التي «يعتبرها اخواننا اليهود آية في التحضر» والتي أخذت نيّفاً وصفحتين من الرواية فهي معلم على حياة البطل الفلسطيني قومياً ، الاسرائيلي جنسية ، وملح في هذه الحياة المأسوية .

يصل اميل حبيبي لمنه الفنية في فصل «سروة» :

ـ إلى أين يا سروة ؟

ـ علواً . علواً حتى أبلغ قصر الغول وأحرر اخطية من سجنها .

ووقفت سروة من أعلى الشجرة . وقعت على الصخرة الملساء التي غسلها ماء الشلال منذ بدء الخليقة .

يروي الكاتب هذا الحدث بفنيّة رائعة ولغة شعرية وتحسّ انه ينطوي ألماً على مصير سروة .

من هي سروة ؟ لماذا صعدت عالياً عالياً على الشجرة ؟ ولماذا سقطت على الصخرة التي لا يجرؤ أحد على الوقوف عليها ؟ ولماذا امتزج دمها بمياه بحيرة طبريا التي تسقي أرض بلادنا ؟

من هي سروة ؟ ومن هي الصخرة ؟ ومَن هو الشلال ؟

وما سر هذا الألم الكبير في هذا الوصف الجميل ؟ .

لقد حوّل الكاتب حدثا كبيرا في حياته ، حياتنا ، إلى حدث عادي بسيط . ولعل الاجتهاد يقودني إلى انقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاربعينات . فهل كانت سروة هي الحزب ؟ وان كانت كذلك ، فما هي الشجرة العالية التي صعدت اليها ؟ وما هي الصخرة التي انشطرت عليها الى قسمين ؟ .. وأما الدم الذي اختلط بمياه البحيرة ليروي الأرض كلها فواضح بعد هذا الاجتهاد .

ولا تقلّ فصول «اخطية» و «عودة ابي العباس» و «الرجل الملثم» فنية عن فصل «سروة» .

اخطية ، عظم من عظامي ولحم من لحمي . أم تكون خرجت اليهم من صدري كما خرجت منيرفا من أصبع جوبتر لتهديهم الى المعرفة ؟

اخطية الكسيح لولا سروة !!

اخطية الخرساء لولا عبد الرحمن .

من هي اخطية !

هل هي فلسطين كلها او بعضها أم العرب الذين بقوا متقرزين في منازلهم في شارع عباس ووادي النسناس وشارعي الحريري وقيسارية ؟

هذه الرواية هي ثمرة تشابك الحياة بالأدب . بها فصول سامية رائعة مثل روعة الايام الجميلة في اعمارنا ، وبها فصول عادية مثل الايام العادية الكثيرة التي نحياها . وكاتبها وظّف طاقاته وقدراته الفنية كلها في كتابتها فجاءت تنطق بما جرى ويجري لنا ؛ وهو يعني كل كلمة يقولها .. من الأسماء . سروة : (هذا العلو) اخطية . (اخطيئة او الفتاة المعذبة) ، عبد الرحمن ، عبد الكريم . (العلاقة بالعبودية) . وحتى تقسيم فصول دفاترها بهذه المتوالية الحسابية التنازلية ـ الدفتر الاول ستة فصول ، الدفتر الثاني اربعة فصول ، الدفتر الثالث فصلان ، وهذه السرعة في نهاية الرواية بعد موت سروة المهورة بالاحاديث عن مذهب الذين أحبهم تقول وتوحي باكثر من الصفحات القليلة التي احتلتها في الرواية .

وأخيرا ،

ـ ان ما يميز العمل الادبي الناجح عن سواه هو المتعة الفنية والمتعة الفكرية التي يقدمها هذا العمل للقارىء ؛ وبقدر ما تكون هاتان المتعتان قويتين يكون العمل الادبي موفقا .. والحق اقول .. لقد تمتعت برواية من الروايات العربية القليلة التي شدتني اليها .

ولا بد من ملاحظة قد لا تهم الحاضرين ولكنها تهمني وتهم زميليّ البرفسور سلمون سوميخ والكاتب نبيه القاسم فنحن الثلاثة معلمون وأبو سلام يحب الجاحظ فحذار ان يكون اعدنا سيأ في كتابة «دفتر رابع» في روايته عن المعلمين .

الناصرة ١٩ تموز ١٩٨٥

قـداس وجنـاز الاربعين



آل عودة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفركنا وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم المرحوم

رضا حنا عودة
(أبو ابراهيم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٨/٣ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في كفركنا.

● عزاؤنا بذكراكم

الشنفرى الفلسطيني لسميح القاسم

● بقلم : حلمي سالم ●

تكتسب قصيدة «انتقام الشنفرى» للشاعر الكبير سميح القاسم، أهميتها المتفردة من زوايا عديدة.

فهي، ابتداء، تعيد تذكيرنا بعبق الشعر الفلسطيني المقاوم في أرضنا المحتلة، ذلك العبق الذي كدنا ـ بدرجات متفاوتة ـ ان ننساه، بينما كان هذا العبق ـ ولفترة طويلة خلت ـ هو احدى أجمل النسمات الوطنية التي نستنشقها فنتظف بها رئتينا الملوثتين بالغبار والدخان، ويتسع بها صدرنا الذي ضاق بما يتوالى عليه من مآزق ودهاليز، داكنة رطبة خانقة.

وبقطع النظر عن تحليل الاسباب ـ الموضوعية منها والذاتية ـ التي أدت الى تبدد (او تبديد) عبق شعر المقاومة الفلسطينية في اسرائيل، فان سميح القاسم اصبح هو الشاعر الذي ينهض وحده، من بين الجيل الاول بعد ٦٧، بعبء استمرار بث هذا العبق الجميل، بعد خروج محمود درويش من الارض المحتلة، وانصراف توفيق زياد الى العمل النضالي السياسي اليومي بما يستغرق معظم جهده.

ومن هنا، فان قصيدة «انتقام الشنفرى» هي تأكيد جديد على النبض الشعري الساخن الذي يدفق ـ في شرايين الحركة الثقافية في الارض المحتلة، ولا سيما انها واحدة من احدث قصائد الشاعر، كما أنها ليست بالمقطوعة الصغيرة العابرة، بل هي واحدة من مطولاته المشهورة التي تأخذ طابعا تأسيسياً يسم مرحلة كاملة من مسيرة الشاعر، بل يسم ـ بلا مبالغة ـ مرحلة كاملة من شعر المقاومة الفلسطينية في اسرائيل.

وهي، من زاوية ثانية، تنطوي على دلالة ذات بعد وطني عميق:

ان استلهام القصيدة للتراث العربي (في اتكائها على حياة وشعر الشنفرى، الشاعر «الصعلوك»، بما تكتنزه من دلالة سياسية واجتماعية) ليس حالة فريدة مبتكرة غير مسبوقة في شعرنا العربي الحديث. على ان هذا الاستلهام ـ في شعر اسرائيل ـ يأخذ معنى اضافياً محدداً وناصعاً، وخاصة في الفترة الاخيرة الراهنة، في مواجهة الغزوة الثقافية الصهيونية على تراثنا الوطني وثقافتنا العربية، بعامة، وفي مواجهة محاولات هذه الغزوة الثقافية الصهيونية طمس الثقافة الوطنية الفلسطينية وانتحال تراثها العربي، بخاصة.

وفي هذا السياق، فان ازدهار الدعوة الى اضاءة التراث العربي وتفجير مناطقه التقدمية والمستنيرة، يجسد ـ في اسرائيل، استجابة ضرورية للحاجة الى صياغة جدل الاصالة والمعاصرة صياغة سليمة، من ناحية، وهو من ناحية ثانية ـ فوق هذه الحاجة الحضارية التاريخية ـ يجسد سلاحاً وطنياً في المعركة الساخنة المباشرة: سلاحاً من اسلحة تأكيد الهوية العربية التي تسعى الصهيونية لاذابتها، وابراز الطابع الوطني الفلسطيني الذي تسعى الصهيونية لمحوه، هادفة الى خلع المواطن العربي عن حضارته وتاريخه وذاته، ليقع من ثم في «هوة» ثقافة وحضارة وهوية صهيونية مصطنعة، صنعت صنعاً لاستلاب المواطن العربي ـ والفلسطيني خاصة ـ من تاريخه الطويل.

من هذا المنظور، تأتي قصيدة انتقام الشنفرى: طلقة صائبة في ميدان مضطرم.

وهي، من زاوية ثالثة، تنطوي على «قيمة» جمالية متميزة. تنبع هذه القيمة الجمالية من نجاح القصيدة في تقديم مثال سليم في مسألة الاستفادة من التراث العربي.

انها ـ في هذا النطاق ـ قد احرزت تقدمين كبيرين:

الاول: يتعلق بتجاوز الشكل الذي غلب وساد في معالجة التراث في شعرنا الحديث. فلقد كان الاستدعاء الميكانيكي الخارجي هو السمة الغالبة لتعامل القصيدة مع التراث العربي بخاصة.

كانت القصيدة تستجلب «الموروث» وتقحمه في «لحم» كيانها الفني اقحاما، يفقدها الانسجام العضوي، والاصالة، والمعاصرة، في آن.

ومن هنا، فان قصائد قليلة (المجسد تيارا ناضجاً صغيراً) هي التي نجحت في المعالجة الديناميكية للتراث، بتبنيها «للموروث» المشع التقدمي، ونسج جدل عضوي بين الدلالة القديمة للموروث وما تكتنزه من دلالات معاصرة، يفجرها شاعرها بما يستجيب لمعطيات قصيدته الراهنة: سواء في بعدها الوطني (مثل اتكاء أمل دنقل على مصرع كليب للحض على عدم التفريط في التراب الوطني وعلى ادانة التصالح مع عدو الوطن: قصيدة «لا تصالح») او في بعدها الدمقراطي (مثل اتكاء عفيفي مطر على غيلان الدمشقي في تفجير ادانة كبت حرية الرأي والاعتقاد: قصيدة «غيلان الدمشقي») او في بعدها المعرفي الحضاري (مثل اتكاء ادونيس على الرؤى المعرفية لدى الصوفيين كالحلاج والنفري: قصيدة «تحولات العاشق») او في بعدها الشامل: الوطني، الدمقراطي، الاجتماعي، الحضاري (مثل قصيدتنا هذه: «انتقام الشنفرى» لسميح القاسم).

الثاني: يتعلق بأطوار وتطورات العمل الفني عند سميح القاسم نفسه. فمتابع شعر سميح القاسم ومسيرته الفنية ـ منذ اول دواوينه: مواكب الشمس، حتى ديوان «الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء في القلب» ١٩٨١ ـ لا بد واجد أن «انتقام الشنفرى» ليست هي اول تماس بين سميح القاسم وبين التراث العربي، فاستخدام القاسم لموروثه العربي هو ملمح اصيل ثابت من ملامح تجربته المستمرة.

على أن «انتقام الشنفرى» تحقق ـ في سياق هذا الملمح الثابت الاصيل ـ نقلة نوعية كبيرة، على المستويين الفكري والفني، معا:

لقد كانت معالجة سميح القاسم لموضوعة التراث في القصيدة الحديثة، تقع ـ في اغلبها الاعم ـ في دائرة تلك المعالجة الخارجية التي تستعير الموروثة استعارة فاقدة مبررها الفني والموضوعي.

على أن «انتقام الشنفرى» وهي تؤكد الملمح التراثي في شعر سميح القاسم، تضيف اليه طبيعة نوعية جديدة:

على المستوى الفني: يتداخل صوت الشنفرى وصوت الشاعر المعاصر تداخلا يصعب على القارىء معه ان يفرز صوت الشنفرى من صوت شاعر القضية المعاصرة.

على ان الشاعر المعاصر، يحرص، وهو ينظم عملية التداخل الفني بين الصوتين، على ان يقودها ـ قيادة فنية ـ باتجاه يصب في خدمة قضية وطنه الراهنة.

والشاعر، وهو يقود عملية الجدل بين المعاصر والاصيل، يحرص على الا يستبد الصوت التراثي بالعمل الفني ـ كما تنزلق بعض المعالجات الشعرية المعاصرة ـ حتى لتصبح القصيدة مجرد اعادة بعث مجانية لموروث قديم، وان اديت بلغة معاصرة او كتبها شاعر راهن. ويحرص على الا يقصي الصوت التراثي اقصاء كاملا بحيث يقبع بعيداً في مؤخرة الصورة الذهنية ـ للقصيدة ـ كما تنزلق بعض المعالجات الشعرية المعاصرة ـ حتى ليصبح الموروث المستلهم مجرد خلفية باهتة بعيدة غير داخلة في صميم لحم العمل الفني ودرامائه الداخلية.

ان القاسم، وهو ينجو بقصيدته من التطرفين السابقين اللذين يخلان بسلامة الجدل بين المعاصر والاصيل، لم يحقق فحسب نموذجا من نماذج قصيدة «القناع» في شعرنا الحديث، بل هو قد حقق ـ في الوقت ذاته تطوراً ملحوظاً في عمله الشعري بعامة.

فمتابع شعر سميح القاسم لم يكن يستطيع ان يغض البصر النقدي عما كان يسبح فيه شعره من مباشرة وخطابية زاعقة، حتى ولو كان لها ما يفسرها ـ لا يبررها فنياً ـ من ظروف محيطة بدور العملية الشعرية في اسرائيل.

واذا كانت السنوات الاخيرة قد شهدت محاولات سميح القاسم المتنامية الجادة للخروج من دائرة هذه الخطابية الزاعقة، فان التفاته الى نسج عمله الشعري بنول الموضوعة التراثية قد ساهم مساهمة ملموسة في ان تؤتي هذه المحاولات المتنامية الجادة أكلا طيبا في الوصول بقصيدته الى مستوى فني رفيع.

ان وقوع سميح القاسم على شخصية (أو بالاحرى: ظاهرة) الشنفرى لتصبح المادة الحية التي تشكل نسغ قصيدته الكبيرة، إنما هو اختيار ذو دلالة فكرية سديدة، يختلف عن معظم اختياراته التراثية السابقة، التي لم يكن يوجهها ـ في الاغلب ـ سوى الرغبة في الالتجاء الى الموضوعة التراثية، بدون شديد اهتمام بالدلالة التي تشي بها هذه الموضوعة التراثية، مما كان يوقعه احيانا في استخدام موضوعة ـ بصورة عشوائية ـ تكرس قيما ميتافيزيقية او غيبية او عشائرية، من غير قصد.

ان اختياره للشنفرى هنا، اختيار فكري، اجتماعي، خصيب: فالشنفرى، هو واحد من اشهر شعراء صعاليك المجتمع الجاهلي، هؤلاء الشعراء الصعاليك الذين شكلوا اول حركة تمرد في تاريخ الشعر العربي، بشقهم عصا الطاعة الادبية خارجين ـ كما يقول د. محمد احمد العزب ـ على الاجماع الشعري الجاهلي.

على ان هذا التمرد الشعري لم يكن الا وجهاً من وجوه التمرد الاجتماعي، السياسي، الذي شنه الصعاليك في وجه الاقطاع القبلي الذي كان يسود الجزيرة العربية، ومن ثم فقد كانت حركة الصعاليك ـ في وجه من وجوهها، او في وجهها الجذري العميق، لا وجهها السطحي (الذي صوره بعض المؤرخين) الذي لا يرى في حركة الصعاليك سوى حالة من النهب وقطع الطريق ـ نقول كانت حركة الصعاليك ـ في جوهرها ـ ثورة على ظلم الواقع الاجتماعي (الطبقي) وعلى قيمه التي تفرزها علاقاته الاجتماعية، التي تقسم المجتمع الى سائدين ومسودين، الى قاهرين ومقهورين.

ان هؤلاء الذين نبذتهم قبائلهم وطردتهم عن حماها الظليل، فانفصلوا عن قبائلهم رفضاً وادانة لطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في القبيلة الجاهلية، راحوا يترصدون القبائل ينهبونها ويسلبونها.

وتموج انفسهم بثورة عارمة على الاغنياء الاشحاء. (د. يوسف خليف ـ الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي).

والشنفرى، بين الصعاليك، هو من ابناء الحبشية السود ممن نبذهم آباؤهم ولم يلحقوهم بهم (العار) ولادتهم من الحبشيات السود (مثل السليك بن السلكة، وتأبط شراً، والشنفرى) وكانوا يشركون امهاتهم في سوادهم فسموا هم واضرابهم باسم «أغربة العرب».

ومن ثم، فان مأساة الشنفرى كانت تضم الى جانبها الاجتماعي ـ الذي سبق ـ جانباً انسانيا وجودياً، يصير فيه الانسان مبعداً ذليلاً بسبب نسبه الاجتماعي وولادته (غير الشريفة) في عرف العلاقات الاجتماعية الطبقية القاهرة.

وقارىء «انتقام الشنفرى» سيلحظ ان سميح القاسم لم يقم اختياره لهذه الموروثة القديمة على ما تمثله من بعد اجتماعي في الثورة على الاختلال الطبقي في العلاقات السائدة القاهرة فحسب، بل انه قام باطلاق هذا البعد الاجتماعي من قوقعة البعد الوطني. ليصبح «التشريد الاجتماعي» و«التشريد من ارض الوطن» وجهين لحقيقة قاهرة واحدة، تسعى (بوجهها الاجتماعي ووجهها الوطني) الى سلب (الشنفرى الفلسطيني) هويته الانسانية والاجتماعية والعربية في آن.

ان اعادة تفسير «الشنفرى الفلسطيني» لظاهرة «الشنفرى الجاهلي» من منظور القضية المعاصرة، الجامع بين الوجه الاجتماعي والوجه الوطني والوجه الوجودي، جعلت مفهوم العدو (الراهن) يتسع، بحيث لا يقتصر فحسب على العدو (الصهيوني) الجاثم على ارض الوطن، بل يشمل كذلك (القبيلة العربية) التي ساهمت في تشريده ونبذه وسلبه هويته، بل ويشمل كذلك كل من تآمر ـ في العالم المحيط ـ على خلعه من جذوره والاطاحة به خارج ماضيه وحاضره ومستقبله، اي خارج التاريخ!

وهو صاحب «لامية العرب» الشهيرة التي يقول مطلعها :

أقيموا بني امي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لأميلُ
فقد حمت الحاجات والليل مقمر
وشدت لطيات مطايا وأرحلُ
وفي الارض منأى للكريم عن الأذى
وفيها لمن خاف القلى متعزّلُ
لعمرك ما في الارض ضيق على امرىء
سرى راغبا او راهبا وهو يعقلُ

(عن مجلة «بلسم»)

● لتقوية التنظيم الحزبي وزيادة التثقيف السياسي والفكري لدى أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

● لنعمل من أجل انجاح المؤتمر ال ٢٠ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ جديدة

يدعوان الاعضاء لسماع المحاضرات التالية ضمن الصف الدراسي التثقيفي على شرف المؤتمر ال ٢٠ لحزبنا:

● المحاضرة الاولى حول «التنظيم الحزبي، قمة التنظيم الثوري للطبقة العاملة» وذلك يوم الاحد ٨٥/٨/٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب المحاضر: نمر مرقس.

● المحاضرة الثانية حول «حركة التحرر الوطني العربية والفلسطينية» وذلك يوم الاثنين ٨٥/٨/٥ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب.
المحاضر: نايف سليم؛

● المحاضرة الثالثة حول «دور الشيوعيين والعمل في النقابات الصفراء، ووضع الهستدروت اليوم» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٨/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: جمال موسى.

لأول مرة في الوسط العربي!!

هام جداً للمؤسسات وأصحاب الاعمال

كلية اعداد المحققين الخاصين وضباط الأمن (المدني)

تعلن عن اجراء دورة مكثفة لاعداد محققين خاصين وضباط أمن مدني في الناصرة.

مواضيع الدراسة :

● علم التحقيق وجمع المعلومات
● أساليب الحماية والأمن المدني
● أعداد خطط أمنية لحماية الممتلكات
● أساليب التحقيق في حوادث الاصابات والطرق
● أجهزة الانذار والاتصالات
● آلات المطبقة وكيفية استعمالها
● منع الحرائق والاجهزة الخاصة
● اعداد ضباط أمن في المؤسسات والمحلات التجارية والفنادق
● أساليب حماية المجوهرات ونقل الاموال.

شروط القبول للدورة: خريجو المدارس الثانوية (جنسين).

يحصل الخريج على شهادة معترف بها رسمياً.

للتفاصيل والتسجيل يرجى التوجه الى السيد افنان صفدي يومياً من الساعة ٤،٠٠ ـ ٨،٠٠ مساءً وبومي الجمعة والسبت من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٢،٠٠ بعد الظهر.
ـ نادي «شوطوكان» للكاراتيه ـ شارع الناصرة ـ حيفا. (قرب معرض لطفي عبود للكراميكا). تلفون: (٠٦٥/٧٥٢٢٩) مساء.

صالون للعرائس وتسريحات الشعر

جاكو& آفي ـ (عليزا)

أحدث الموديلات في أفخم المحلات في الشمال

● تسريحات ● ماكياج
● تزيين العروس
● تشكيلة واسعة من اشيك البدلات الاوروبية.



«براري الحمى» رواية لإبراهيم نصرالله

● ضمن إصدار مشترك بين «مؤسسة الأبحاث العربية» في بيروت و«دار الشروق» في عمان صدر للشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله رواية بعنوان «براري الحمى». وهي العمل القصصي الأول للشاعر.

وقد قدم لرواية ابراهيم نصر الله الناقد الدكتور كمال أبو ديب الاستاذ في جامعة اليرموك الأردنية فقال: في «براري الحمى» تحتل اللغة والجغرافية، مسرح الوجود، تندفع اللغة مشكلة بنية تزامنية ـ بدأت الرواية العربية الجديدة تتيعه الى بلورتها بتسارع لافت ـ تطغى لتنفي التاريخ وتتفجر اللغة أيضاً، متشظية، متوترة، مجترحة تخترق الصفحات كالألسنة المشتعلة في عالم لم يعد ممكناً للبطولة بالمعنى الذي تحمله في الرواية الكلاسيكية. في هذه الرواية الكابوس التي تعري العالم الذي نعيش فيه بحدة شرسة، يحتقن وعي ذو حساسية باهرة بحمى المكان، وهي اللغة وانهيارات العلاقات الأنسانية، وتفيض تمزقاته ورعبه بشفافية شعرية لتنسج خيوط غلالة محمومة تلف العالم برعب قاهر».

وكان الشاعر قد أصدر حتى الآن ست مجموعات شعرية تدور حول الهموم اليومية للفلسطيني هي: «الخيول على مشارف المدينة»، «المطر في الداخل»، «صباح الخير يا أطفال»، «أناشيد الصباح»، «الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق»،«نعمان يسترد لونه».

«معرض المخطوطات العربية في القاهرة»

● أقامت مؤخراً دار الكتب المصرية معرضاً للخط العربي والكتابة العربية في العصور الاسلامية ضمن أندر مقتنياتها من هذه المطبوعات.

ويشتمل المعرض على المواد التي كان يستعملها العرب في الكتابة مثل اللخاف (الحجارة البيضاء) والشقف (الخزف) والبردى الذي ظل مادة رئيسة للكتابة عند العرب حتى النصف الأول من القرن الرابع وكان استعماله مقصوراً على كتابة المصاحف وعقود الزواج وذلك بسبب ارتفاع سعره. وفي هذا المعرض توضح مجموعة الوثائق البردية كيفية تطور الكتابة في مصر في القرون الأربعة الأولى للهجرة، من اليونانية الى العربية واليونانية معاً، ثم الى العربية فقط.

كما توضح أوجه الحياة الاجتماعية في مصر في ذلك الوقت، وجوانب من حياتها السياسية كعلاقة الولاة بالخلفاء وعلاقة الرعية بعضهم بالبعض الآخر. وقد رتبت المخطوطات العربية في معرض دار الكتب المصرية، حسب التطور الزمني والفني للكتابة العربية من كوفي ونسخ ورقعة، ومغربي وريحاني وكيف تدرج الشكل والتنقيط حتى الصورة التي عليها الآن. ويعتقد أنه من بين تلك المخطوطات أحد المصاحف التي أرسلها عثمان بن عفان الى الأمصار المفتوحة، اضافة الى مصحف بخط الحسن البصري، ومصحف مضبوط بالحركات على طريقة أبي الاسود الدؤلي.

كما ضم معرض دار الكتب المصرية المخطوطات العربية المغربية ومنها كتاب «الأمالي» لأبي علي القالي وهو من عيون كتب التراث العربي.

ويحتوي المعرض على عدد من المخطوطات العربية المزينة بالرسوم التوضيحية من بينها كتاب «الصيد» لحنين ابن اسحق و«مسالك الممالك» للاصطخري، و«أنفس المتضود في عجائب الوجود» و«نزهة المشتاق» للادريسي و«البيطرة» لابن الأحنف، و«الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني.

والى المخطوطات العربية ضم المعرض مجموعة من المخطوطات الفارسية الفريدة، الملونة، مثل كتاب «الشاهنامه» وكتاب «المثنوي» لابن جلال الرومي و«بستان سعدي» ويحتوي على ست صور لبهزاد (رفائيل الشرق) و«كيمياء السعادة» وهو مختصر لكتاب احياء علوم الدين للغزالي الذي اختصره بنفسه وترجمه الى الفارسية.

مهرجان لدعم «الاتحاد»

أصدقاء جريدة «الاتحاد» في القدس ينظمون مهرجاناً لدعم «الاتحاد» ومسيرتها التاريخية وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٨/٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس.

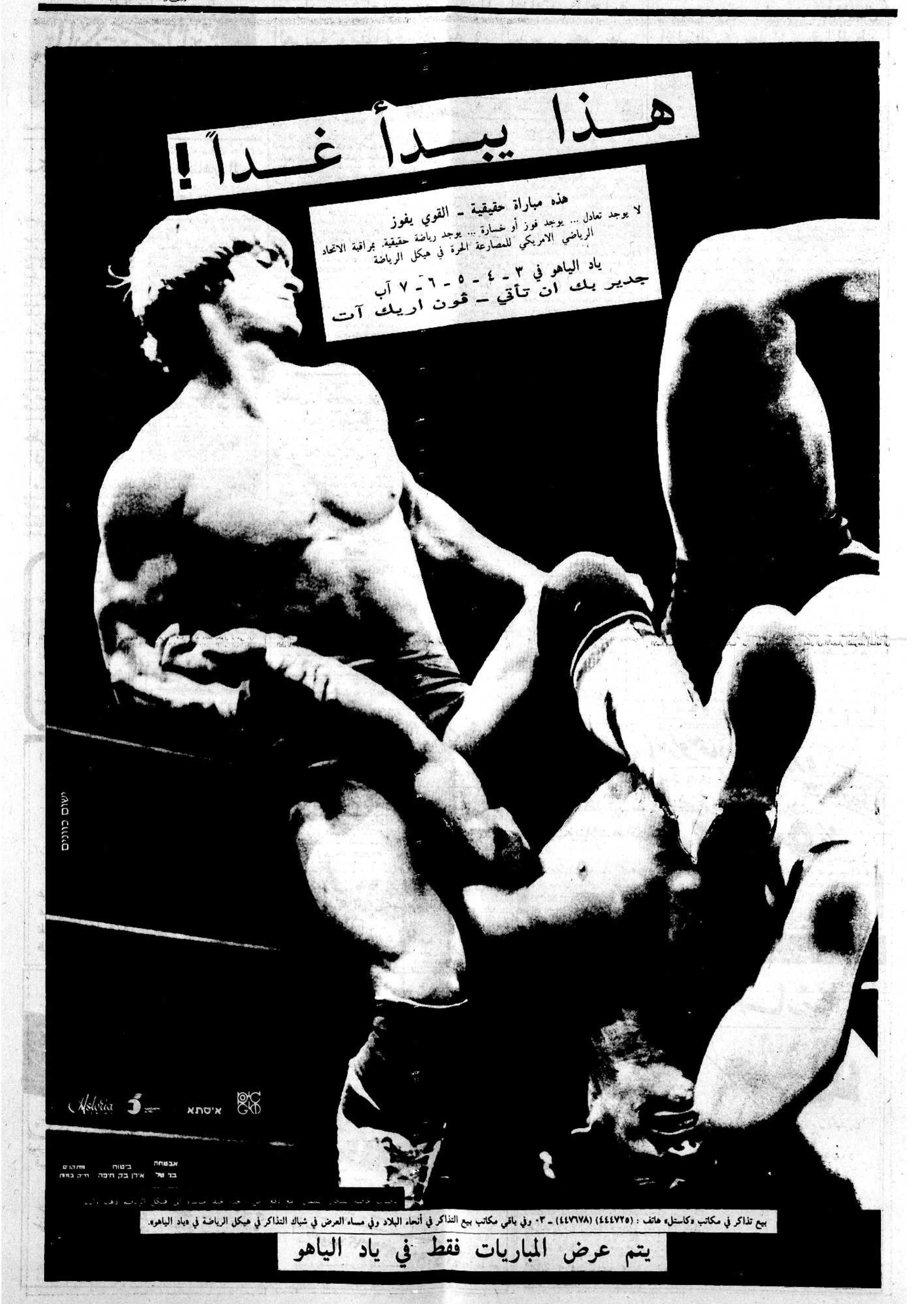
يتضمن المهرجان:

● برنامجاً خطابياً يشارك فيه: رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، والشاعر الكبير سميح القاسم

● برنامجاً فنياً تشارك فيه: فرقة «الرحالة» الفنية من رام الله والزجال الشعبي راجح السلفيتي وزيدان سلامة في تمثيل صامت.

تعرض في المهرجان الكتب التقدمية: دراسات وأدب.

● أصدقاء «الاتحاد» في القدس



هذا يبدأ غداً!
هذه مباراة حقيقية - القوي يفوز
لا يوجد تعادل ... يوجد فوز أو خسارة ... يوجد رياضة حقيقية. بمراقبة الاتحاد
الرياضي الامريكي للمصارعة الحرة في هيكل الرياضة
ياد الياهو في ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ آب
جدير بك ان تأتي - فون اريك آت
Astoria
איסתא
בيع تذاكر في مكاتب «كاستل» هاتف : (٤٤٤٧٢٥) (٤٤٧٦٧٨) - ٠٣ وفي باقي مكاتب بيع التذاكر في أنحاء البلاد وفي مساء العرض في شباك التذاكر في هيكل الرياضة في «ياد الياهو».
يتم عرض المباريات فقط في ياد الياهو



اضراب شامل ومثمر للسلطات المحلية العربية ومظاهرة قطرية في القدس، بعد غد

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - نفذت السلطات المحلية العربية، أمس (الخميس)، اضرابا شاملاً. وذلك على الرغم من المحاولات التي قام بها رئيس مركز السلطات المحلية، دوف تابوري، ومدير مركز السلطات المحلية، الموغ، لالغاء الاضراب. وطالبها رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين بأن يدعم المركز إضراب السلطات المحلية العربية ومطالبها.

وحال سماع خبر الإضراب كان سارع مسؤولون في الحكومة الى الاتصال باللجنة القطرية للاستماع الى مطالبها. فأجرى مستشار الوزير وايزمن، الدكتور يوسف لحيانات، أمس، اتصالا هاتفيا مع رئيس اللجنة القطرية مستوضحا حول موضوع الاضراب ومطالب اللجنة القطرية التي أعلنته. ووعد المستشار بتنسيق مقابلة سريعة بين رئيس الحكومة وممثلي اللجنة.

ومن جهة أخرى قام، أمس، وفد تألف من رئيس اللجنة القطرية، السيد إبراهيم نمر حسين، وعضويها السيدان أسعد عزايزة ومحمد مناع بمقابلة متصرف لواء الشمال، يسرائيل كينغ وبحث الوفد معه موضوع العراقيل التي يضعها كينغ في المعاملات المالية تجاه خمس سلطات محلية في الجليل (الناصرة وعرابة وطمرة والرينة وكفر ياسيف)، وموضوع اوامر الهدم الصادرة بحق منزلين في مجد الكروم. وأسفر اللقاء عن إعلان متصرف اللواء تراجعه عن موقفه تجاه السلطات المحلية الخمس. وجرى الاتفاق على ان يقوم هو مع أعضاء الوفد بزيارة الى مجد الكروم بهدف حل مشكلة المنزلين المهددين بالهدم.

هذا وتستعد السلطات المحلية العربية للمظاهرة التي دعت إليها اللجنة القطرية بعد غد (الاحد) أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر. ويشترك في هذه المظاهرة رؤساء وأعضاء السلطات المحلية ولجان العمل فيها.

● تعقيب حسين ومرقس على ادعاءات وزير الداخلية ●

هذا، وأجرينا حديثا خاصا مع رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، رد فيه على مزاعم وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، التي أوردها في الحديث الذي أجراه معه راديو «صوت اسرائيل»، ظهر أمس.

فقد أنكر بيرتس أن تكون السلطات المحلية العربية مميزة سلبا بل إنها - قال - تحظى بمعاملة تفضيلية خاصة. ففي حين تجرى تقليصات في السلطات المحلية اليهودية لم تطالب السلطات المحلية العربية باجراء مثل هذه التقليصات. وردا على ذلك، قال السيد نمر حسين ان المشكلة تكمن في المبنى الأساسي للميزانيات (الإطار) التي لا تصل في أحسن سلطة محلية عربية الى ٥٠٪ منها في أسوأ حالة في السلطات المحلية اليهودية. فلو كان وضع الميزانيات في السلطات المحلية العربية، من الأساس، قريبا، على الأقل، منه في السلطات المحلية اليهودية لكان بالامكان مطالبتنا باجراء التقليصات. فميزانياتنا مقلصة من أساسها.

ولذلك نحن نطالب بتعديل أساس الميزانيات في الوسط العربي (الإطار). ونطالب بتغطية العجز المالي في سلطاتنا، التابع، مباشرة، من المبنى الأساس، غير السليم، لميزانياتنا. ويزداد عدد السلطات المحلية العربية العاجزة عن دفع رواتب مستخدميها لأكثر من شهر واحد.

وحول ادعاء الوزير حول سوء الادارة والجباية في السلطات المحلية العربية، قال ابراهيم نمر حسين: هذا غير صحيح إطلاقا. فقد أثبتنا للوزير السابق (بورغ)، بالأرقام والحقائق، زيف هذه الادعاءات بل أثبتنا العكس، حيث وصلت نسبة الجباية من مواطنينا في بعض سلطاتنا المحلية الى أكثر من ١٠٠٪. في شفاعمرو، مثلا، جبينا أكثر من ١٢٠٪ من المبلغ المطلوب، خلال ثلاثة أشهر فقط (نيسان وأيار وحزيران).

وفي إطار الرد على ادعاء الوزير بأن دوافع الاضراب هي «دوافع غير اقتصادية»، قال ابراهيم نمر حسين: صحيح إننا جزء من مركز السلطات المحلية ولنا فيه ممثلون. ولكن مشاكلنا تختلف، كما ذكرنا، بالنسبة للإطار الاساسي للميزانيات. ونحن قررنا إجراءاتنا أيضا استنادا الى تقارير ممثلينا في المركز عن أن المركز سيتخذ إجراءات كفاحية ضد السلطات الحكومية في ٨/١٥.

وأضاف: ويجب أن نشير الى انه عندما تشكو أية سلطة محلية يهودية فان الجميع يهبّ لسماع كلمتها وحل مشكلتها. ولذلك نحن مقتنعون بأن وحدتنا ووقوفنا صفا واحدا هو الضمان لحل مشاكلنا.

وفي حديثنا مع رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، عقب على ادعاءات الوزير بقوله: ان ادعاء «سوء الادارة والجباية» أصبح ادعاء واهيا، خاصة وان جميع مسؤولي وزارة الداخلية سلموا، منذ زمن، بحقيقة ان الأزمة في السلطات المحلية العربية نابعة من سياسة التمييز ضدها. وحتى كينغ نفسه لم يعد يجرؤ على إعلان مثل هذا الادعاء.

وحول «عدم مطالبة السلطات المحلية العربية باجراء تقليصات كما في الوسط اليهودي» قال مرقس: هذا غير صحيح. فوزارة المعارف وادارة مركز السلطات المحلية طلبتا في شهر تموز المنصرم من السلطات المحلية العربية تقليص بنسبة ٣٥٪ من مجموع عاملي النظافة في المدارس ابتداء من مطلع أيلول القادم. وهذه التقليصات نفذت، عمليا وبشكل اوتوماتيكي، من مخصصات وزارة المعارف لهذه السلطات.

ثم ان هذا كله - أضاف مرقس - فضلا عن ان الإطار الاساسي لميزانياتنا منخفض جدا بالمقارنة معه في السلطات المحلية اليهودية.

سكرتارية «الجبهة» تدعو الجماهير الى :

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشعبين.

ان الحملة الارهابية الفاشية المعادية للعرب هي جزء من حملة اليمين الفاشي المتطرف لتصفية ما تبقى من الدمقراطية ولقمع كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية؛ وللتغطية على فشل السياسة الاقتصادية الحكومية المعادية للعمال وجماهير الشعب. ونحن ندعو كل انصار السلام والدمقراطية اليهود والعرب الى الاستفادة من عبر الماضي وذلك ببناء اوسع وحدة شعبية، يهودية - عربية، لسد الطريق امام اخطار الفاشية.

ان جبهتنا، ومن منطلق اعمق المسؤولية تجاه المصالح الحقيقية في السلام والطمأنينة للشعبين، تدعو كل الهيئات والاطارات والشخصيات اليهودية والعربية المعادية للفاشية والعنصرية الى أن ترفع صوتها عاليا وان تنظم مختلف اشكال النشاطات، من عرائض وبرقيات واجتماعات ومظاهرات، لمواجهة وحش العنصرية والفاشية المنفلت والذي يهدد اليهود والعرب ويهدد بتهديم كل القيم الدمقراطية والانسانية في المجتمع الاسرائيلي، كما تدعو الجماهير العربية في اسرائيل الى ان تقف بشجاعة وباوسع وحدة صف كفاحية دفاعا عن النفس ولمقاومة عدوان الفاشيين العنصريين.

ان مطلب الساعة الان، خدمة للحاضر والمستقبل والمصير، هو: الوحدة الدمقراطية الواسعة، اليهودية العربية، ضد العنصرية والفاشية ومن اجل التعايش والدمقراطية والسلام!

□● تضامنا مع السلطات المحلية العربية

● تعبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تضامنها الكامل مع كفاح السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للرؤساء، هذا الكفاح الذي عبر عنه الاضراب العام للسلطات المحلية يوم الخميس ٨٥/٨/١.

اننا نؤيد مطالب السلطات المحلية العاجلة بتغطية الحكومة لعجز السلطات المحلية كما وعد بذلك رئيس الحكومة يوم ٨٤/١١/٢٠، ورفع اساس ميزانيات السلطات المحلية في الوسط العربي، وصرف المبالغ المتفق عليها بقيمة مليار شيكل للمشاريع التطويرية واعطاء المصادقات الضرورية للسحب الزائد من البنوك للسلطات المحلية في الناصرة وطمرة وكفر ياسيف والرينة وعرابة، الأمر الذي يعرقله حتى الآن الموقف العنصري لحاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ.

□● كل القوى والطاقات لانجاح مخيم العمل التطوعي العاشر في الناصرة

● تحيي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مدينة الناصرة، شعبا وبلدية وجبهة وتتمنى لها تحقيق النجاح الكامل لمخيم العمل التطوعي العاشر في هذه المدينة البطلة المكافحة.

ان تقليد مخيمات العمل أصبح تقليدا راسخا، يعكس وحدة الأهالي والتفافهم حول البلدية الدمقراطية، كما يعكس اصرار الشعب على رفض التمييز والظلم، والتمسك بالحق الكامل في المساواة والتطور العصري.

كما ان المخيمات التطوعية في الناصرة هي مناسبات للتعاون اليهودي - العربي على أساس الاخوة والمساواة والاحترام المتبادل، كما ان المخيمات تستقطب طاقات وطنية ودمقراطية وحية للسلام من المناطق المحتلة، ومن العالم. اننا نناشد كل انصار السلام والدمقراطية والتعاون اليهودي العربي الى المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة بين ١٤ - ٨٥/٨/١٨.

حظر المراسيم الجنائزية في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - عن «و.ص.ف» - اتخذ بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا، أمس الاول، مجموعة من الاجراءات لمنع اقامة اية مراسيم جنائزية عامة لضحايا القمع العنصري من السكان الافارقة الاصليين وذلك امعاناً منه في مواصلة القمع.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١٢٣٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

مجلس الطيرة يرفض اتخاذ اجراءات ضد «مركز إحياء التراث»

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - رفض رئيس لجنة التنظيم والبناء المحلية في الطيرة، رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبدالحي، استعمال صلاحيات اللجنة القانونية لاصدار اوامر خاصة لوقف العمل في ساحة مهرجان «إحياء التراث الفلسطيني» الذي يقام على أراضي الطيرة. وذلك على الرغم من الضغوط التي مارستها اللجنة اللوائية على لجنة مجلس الطيرة لاتخاذ مثل هذا الاجراء التعسفي.

وحيال هذا الموقف أصدرت اللجنة اللوائية أوامرها بوقف العمل هناك ضاربة عرض الحائط بمواقف اللجنة المحلية.

وصرح رئيس مجلس الطيرة المحلي بأن أوامر وقف العمل هي من صلاحيات اللجنة المحلية وقال انه يرفض التوقيع على أي قرار يمسّ بعمل ونشاط مركز إحياء التراث الفلسطيني.

وصرح مدير مركز إحياء التراث، الأستاذ صالح برانسي، لمراسلنا بأن ادارة المركز مصرّة على اقامة المهرجان حسب البرنامج المقرر (في مطلع ايلول المقبل)، وأضاف : «ان حاكم اللواء يسيء استعمال الصلاحيات المخولة له أو أنه يستعملها بشكل تعسفي في محاولة لمنعنا من ممارسة حق لنا يعترف به القانون».

ربع المساعدات الامريكية لاسرائيل

● واشنطن - الوكالات - بموجب قانون المساعدات الخارجية للسنة القادمة، الذي اقره الكونغرس الامريكي امس، ستتلقى اسرائيل ثلاثة مليارات دولار، منها ١.٨ مليار مساعدة عسكرية و ١.٢ مليار مساعدة اقتصادية.

وبهذا تكون حصة اسرائيل ما يعادل ٢٥ بالمئة من مجمل المساعدة الخارجية الامريكية، التي تصل الى ١٢.٧ مليار دولار.

يسرقون حليب الأطفال الفلسطينيين بعد أن سرقوا الوطن

● تل أبيب - كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان إرساليات ضخمة من مسحوق الحليب الذي ترسله منظمة الاغاثة الدولية، «الأونروا» للاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة تجد طريقها الى مصانع الورقة الاسرائيلية.

ولقد كشف الأمر، بعد أن ضبطت سلطات الضريبة ارسالية من عشرات الأطنان في طريقها الى مصنع اسرائيلي للورقة. وتقدر الكميات المسروقة والمحولة للمصانع بـ (١٠٠) طن في السنة (!!) ويجري سرقتها من مخازن «الأونروا» قبل توزيعها على المحتاجين من أبناء المناطق المحتلة. وتتكالب المصانع الاسرائيلية على شراء هذه الكميات الضخمة لأنها تباع بأثمان بخسة جداً.

«هٰذا وطنّا وإحنا هون» !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بوليسي أو سلطوي بأن أجهزة الدولة «عاجزة». لا يوجد هنا عجز بل يوجد تواطؤ ! وأما ما تظهره قيادة بيرس في حزب «العمل» من انها مضطرة الى السير مع هذا «الفرس الجموح»، فنابع من الأرضية العنصرية الواحدة. وهو تعبير عن استهانة مميتة بملايين ضحايا الفاشية الذين كان من الممكن، لولا هذا النهج الاستسلامي، انقاذ حياتهم.

نحن موقنون بوجود أكثرية ساحقة من الناس اليهود الشرفاء والواعين الذين يشاركوننا مشاعر أشد القلق على ما يحاك في الخفاء لنا جميعاً، للعرب ولليهود على السواء. ليس كهانا «سفراديا» ولا «اشكنازيا» بل هو أمريكي وخريج دوائر الاستخبارات الأمريكية أولا وأخراً. ولولا الخنوع الرسمي الحقير أمام هؤلاء «الأمريكان» وأطماعهم لما كان من الممكن ان يرتفع صوت يعتبر هذا النكرة «منقذا». لم «يفت الأوان» ! ولكن الناس الشرفاء أجمعين يجب ان يحسموا في الأمر قبل «فوات الأوان»، خصوصاً في نتائج سياسات التنازل، خطوة خطوة، أمام وحش الفاشية العنصرية. ان اختلاق أية «مساواة» بين هذا الوحش وبين مشاعر وتصرفات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الذي يتعرض منذ ١٩ عاماً لأبشع صنوف الاحتلال والعدوان والاقتلاع ودوس الحقوق الانسانية الأولية، قد هدم ويهدم كل ما بقي من سدود اخلاقية وسياسية ومفاهيم انسانية في وجه هذا الوحش غير الجديد بالمرة - هذا الوحش الذي انقلب وينقلب على مطلقي العنان له !

لم «يفت الأوان» إذا ما استطاع شعب اسرائيل أن يواجه هذه الحقائق بلا لف أو دوران. وإذا استطاع الشعب العربي الفلسطيني أن يواجه - بلا لف أو دوران أيضا - النتائج الفعلية، الحاصلة حاليا، لسياسة الركض وراء أوهام الأمريكان التي بددت وتبدد المنجزات وفرقت الصفوف الوطنية وبددت الهيبة الشعبية حتى جعلت اعداء الشعوب يتوهمون بأنهم قادرون، الآن، على تكرار كارثة العام ١٩٤٨.

يقيناً أن الدنيا غير الدنيا. أي أنه في مقدورنا، الآن، ان نمنع تكرار هذه الكارثة. ويدرك شرفاء الناس اليهود الواعون أنهم، كما العرب، سيكونون ضحاياها الأولى والأساس. إن الكهانيين والشارونيين، الذين أفلتوا السنتهم العنصرية الدموية من عقالها، يشحذون خناجرهم ضد الناس الدمقراطيين اليهود.

يقيناً أن الدنيا غير الدنيا. أي ان من يحلم بطردنا من بلادنا ويفرض الحكم العسكري علينا ويمنعنا من دخول أنحاء بلادنا يحلم بكابوس وقد لا يستيقظ منه الا وقد أرطب تحته !

فان هذا الوطن هو وطننا الذي لا وطن لنا سواه وسوف نستمر في التجول فيه، كله، سعيا وراء الرزق، ووراء السلام والاطمئنان، برضى الشرطة أو بغير رضاها. فهذا وطننا «وإحنا هون».

واحة السلام
مدرسة السلام
تبحث عن مهتمين من العرب واليهود، للعمل كمرشدين بموضوع العلاقات العربية اليهودية في البلاد.
المطلوب اكاديميين ذات خبرة في ارشاد فرق.
المنتسب يمر بدورات تدريبية بالموضوع.
تقدم الطلبات خطياً مع ذكر نبذة عن حياة الشخص والاسباب الدافعة.
الرجاء التوجه الى مدرسة «السلام» - بريد متجول شمشون ٩٩٧٦٠.

مطلوب
لمتعهد أشغال كهربائية، مطلوب عمال ذوي خبرة للاتصال، تلفون: (٠٤/٥٢٩٢٩٤)

المسرح البلدي - الناصرة
يعلن عن حاجته الى
ممثلات
في سن ما فوق العشرين والثلاثين
للاشتراك في مسرحية
شمشون ودليلة
للشاعر الفلسطيني : معين بسيسو
على الراغبات في الاشتراك الاتصال مع : فؤاد عوض أو رياض مصاروة، المركز الثقافي البلدي، تلفون : (٠٦٥/٥٤٦٩٦) من الساعة ٩ - ١٢ ظهراً و ٤ - ٧ مساء.

تصليح سريع للاحذية
جديد في كرمئيل - المركز التجاري - كرمئيل
تلفون : (٩٨٩٤٢٣)
لا ترم حذاءك القديم، نحن نصلحه لك ليصبح جديداً، بسرعة فائقة.
* أسعارنا معقولة *
□ المحل مفتوح أيضاً مساء السبت □
* جديد * جديد * جديد * جديد *

ניואנס NUANCES نيوس
○ حيفا - نوردو ○
تذوق الالوان في الملبوسات
تشكيلة واسعة من الملبوسات المستوردة للمناسبات السعيدة : * اعراس * خطوبة * حفلات * سهرات * وللمظاهر الانيقة وايضا حلى للسهرات.
□ أتقان وخياطة بمستوى عال عند
*** نيوس ***
● تخفيض ١٥٪ لكل من يحضر معه هذا الاعلان، على كل شراء.
■ حيفا، شارع نوردو ٥ - هاتف : (٦٤٤٥٥٥) - حيفا.





صناعات عموري للاخشاب والموبيليا
* لدينا من منتوجات المحل :
ابواب لخزائن المطبخ قشرة وخراطة ودهان بـ ٢١٠٠٠ ش الباب الواحد
● ابواب عادية للمنازل ٨٠,٠٠٠ شاقل
● باب قشرة للمنازل ١٠٠,٠٠٠ شاقل
● ملبن عادي ٥٥,٠٠٠ شاقل
● خزائن مطبخ ساندويش قشرة وخراطة ٢١٠,٠٠٠ شاقل للمتر
● ستريو فودي ٨٠×١٩٠ قشرة وخراطة مع أرجل خراطة ١١٠,٠٠٠ شاقل
شفاعمرو
تلفون: ٩٦٦٣٦٢ - ٩٦٥٠٩١